ميكونس وطوبي يحولان الكنيست الى منصة للدفاع عن حقوق الجماهير

في القرى اليهودية يطرد اليساريون وفي القرى العربية تطويق وترحيل

الاحد — ٢٠ تشرين ثاني — سنة ١٩٤٩

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל־את׳חאד

جريدة اسبوعية سياسية

العدد ٣٨ — السنة السادسة — الثمن ٢٠ ملا

انتاجي وجه الديمقراطية اليهودية

« سيء جدا ان نمشط دون ان نتمشط »

عندما أثار توفيق طوبي في الكنيست ، في الاسبوع الماضي قضية التطويق الواسع النطاق في قرى الجليل : «عمليات التمشيط» وطلب تحقيقاً فيا يحدث اثناء هذه العمليات ، ثارت ثائرة رئيس الحكومة السيد بن غوريون ، فلم يجد طريقاً للتخلص من الحقائق الا بان صب جام غضبه على ابن الشعب ، توفيق طوبي ، فاعاد توجيه التهم المعروضة من ان توفيق طوبي عمل مع المفتي ضد اسرائيل وحرض الدول العربية على اسرائيل الخ الخ . ومنن توفيق طوبي بانه موجود ، في الكنيست ، بفضل حكومة اسرائيل وجيشها . فاجابه رفيقنا انني هنا لأن الشعب انتخبني . بالحقيقة ان توفيق طوبي موجود في الكنيست للدفاع عن دولة اسرائيل وعن سمعة جيشها . وطلب رئيس الحكومة ، في حجومسه الاستفزازي ، ان ترفض الكنيست بحث الاقتراح الذي قدمه توفيق طوبي ، وان تضع الكنيست قانوناً يمنع الاعضاء في المستقبل من التكلم بمثل ما تكلم به توفيق طوبي ، اي ان تضع قانوناً يمنع اعضاء البرلمان من التحدث بحرية تحت قبة البرلمان ...

وبرفع الايدي حذفت القضية من جدول الابحاث كما اراد رئيس الحكومة .

لقد قال توفيق طوبي في معرض كلامه : « ان الاكثرية الساحقة من الشعب اليهودي التي قاسى الامرين من الاضطهاد لا ترضى ابداً عما يحدث الان لسكان العرب في اسرائيل » .

هذا صحيح فعلى الرغم من محاولة رئيس الحكومة تشويه سمعة توفيق طوبي ، فان الرأي العام اليهودي الديمقراطي قلق من جراء هذه الحالة المؤسفة .

وفيما يلي ننشر ترجمة قصيدة نظمها الشاعر العبري المعروف « ناثان الترمان » في عدد صباح الجمعة الماضي من جريدة « دافار » وهي جريدة المستدروت نفسها . وعنوان هذه القصيدة : « توبيخ توفيق طوبي » . اننا نكتفي بترجمة هذه القصيدة اليوم عن افتتاحية الاتحاد العادية ، لان نصرها يفي بالغرض الذي نتوخاه : تمتين الاخاء بين الكادحين اليهود والعرب :

****

واذن ، من هو توفيق طوبي ؟ هو عضو الكنيست
هو شيوعي عربي . يجلس في مجلس النواب بحق تام لا منحة .
لعل الوقت قد حان لان نذكر هذا .
وهو ليس مديناً بهذا اي دين .
ووجوده في المجلس حق وقانون .
هذا ألف باء .
لا ! ليس للبرلمان ان يقذف في وجهه بين الفترة
والاخرى ورقة طلاق .
وليس للبرلمان ، باي شكل من الاشكال ، ان يصرخ :
« انك تتكلم دون ان تخشى من انني طيب ... كريم ...
واحمل لواء الحرية ... »
ان هذا لا يتفق حتى مع الاداب في مأدبة خاصة .
لقد حان الوقت ان تقرر في النهاية : ان طوبي ، كبقية
اعضاء المجلس ، يوجد هناك طبقاً للنظام القائم !
واذا كان هذا جديا ، فلا حاجة لان يمن عليه بذلك كل يوم .
هذا معنى الدمقراطية . وليس لحلة لوائها ان يطلبوا الشكر من
انسان .
لعل نصيبها قاس . ولكنها اذا لم تكن مفهومة بذاتها ،
فهي لن تفهم بالمرة .
والان الى لب الموضوع :
يد الجيش تمشط .
لا يمر اسبوع دون عملية تمشيط
و كل انسان عاقل يعلم : ان هذا ليس حفلة كل ما فيها حسن .
صحيح انهم لا يدعون الى هناك مراسلينا ،
مثلما يدعونهم الى الحفلات للتصوير
ولكن المعتقد انهم لو ذهبوا الى هناك ، لما رجعوا صفر الايدي .
امر واحد واضح :
قيام عضو الكنيست
ولديه صورة اخرى عن التفتيش ،
ليس هذا اقل اهمية من انباء الصحافة
التي تطري « مساعدة الاهلين » .
لقد ذكر وقائع لم يظهر بطلانها بعد ،
وطلب تحقيقاً . فما المخرج ؟
لا . انه حرش غير صحي ، حرش الايدي التي قررت سلفاً ان هذا افتراء .
ودون بحث ، حذف هذا الموضوع . لماذا ؟
اصحيح انه فارغ ؟
اننا نمشط بنشاط ، كما هو معروف ...
وسيء جدا ان نمشط دون ان نتمشط .
واذا كان شيوعياً عربياً الذي يطلب هذا ،
فليس ذلك سبباً لان يمزق السؤال !
لا . خصوصاً اذا كان قد صنع في هذه المرة ما لم تصنعه الحكومة

ناثان أ.

طوبي : اكثرية الشعب اليهودي لا توافق على ما يحدث في القرى العربية

تل ابيب – في جلسة الكنيست يوم الاربعاء احتج النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي على تشتيت المواطنين العرب من الرجال والنساء والاطفال ، وطردهم من حدود دولة اسرائيل بحجة « ارجاع متسللين » . واقترح تأليف لجنة تحقيق برلمانية لتحقق في اعمال الاضطهاد التي تقوم بها السلطات ضد المواطنين العرب الامنين المسالمين . وقال :

في نهاية الاسبوع الماضي نشرت الصحف نبأ عن عمليات تفتيش قام بها الجيش في عدة قرى عربية في الجليل . وقد جاء في هذه الانباء انه نتيجة لهذه العمليات ، ابعد مئات من «المتسللين» ، وفي البلاغ الرسمي اطريت اعمال رجال الجيش وسلوكهم الطيب مع الاهلين وابرز اشتراك السلطات البلدية المحلية في الاشراف على هذه العمليات التي قيل انها جرت على احسن وجه .

ولكن يجب الاسف لنعر بلاغات من هذا النوع ، لا اساس لها من الصحة ، وهي مخجلة وشائنة .

ان السلطات المذكورة قد قامت في الاسبوع الماضي في الجليل وام الفحم بعمليات تفضى لفت انظار الكنيست ، عمليات تبرهن على ان الحكومة تنتهج سياسة شوفانية وغير دمقراطية حيال الاهلين العرب .

فعلى اثر عمليات التفتيش التي جرت في قرى الجليل ، شفاعمرو ومجد الكروم والبعنة ودير الاسد وترشيحا طرد نحو ٦٠٠ شخص ، اكثريتهم ليست من «المتسللين» الذين تدعي الحكومة انها تكافح الخطر المتوقع منهم .

انهم مواطنون اضطروا الى ترك قراهم لاسباب مختلفة هم غير مسؤولين عنها . ومن الذين ابعدوا من مجد الكروم ، مثلا ، هنالك نحو مئتين من الرجال ومئة من النساء ، والاطفال لم يغادروا قريتهم قط ، وان كانوا لا يحملون قسائم تسجيل ، فهم قد سجلوا في الاحصاء العام ، الا ان السلطات لسبب مجهول ، قد تأخرت في اصدار تلك القسائم لهم ، على الرغم من الوعود المتكررة من الحاكم العسكري . والغريب ان بين اولئك المبعدين عددا كبيرا من الناس كانوا قد تسلموا وثائق من الضابط اسرائيل الذي يعمل في مكتب حاكم الجليل ، تثبت انهم قد سجلوا فعلا . وكان الضابط اسرائيل حاضرا اثناء التفتيش ، ومزقت هذه الوثائق امامه دون ان يتفوه بكلمة .

وهنالك كثيرات من البعدات يحمل ازواجهن دفاتر هوية ، وابعدن على مرأى من ازواجهن الذين كثيرون منهم اضطروا الى اللحاق بزوجاتهم واولادهم . وثمة أمر يثير الضحك والبكاء معاً ، انه حيال طرد الرجال والنساء والاطفال ، حمع بالسلطات لمختار مجد الكروم السابق ، محمد كامل سليم ، بالعودة من لبنان قبل اسبوع ، ومكنته من الاقامة في القرية بكل احترام ، وهو المعروف بتعاونه مع القاوقجي ضد الاهلين .

وفضلا عن ذلك يصعب القول ان سلوك الفصائل التي ارسلت الى القرى للقيام بعمليات التفتيش ، كان سلوكا انسانياً . وثمة

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

ميكونس : لا اظن ان اسرائيل سترجع الى محاولة قيصر روسيا

تل ابيب – اقترح الرفيق ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ، في جلسة الكنيست يوم الاربعاء ، ان تبحث الكنيست في المحاولات الشائنة لطرد المستوطنين الشيوعيين وغيرهم من اليساريين من مواطنهم . وقال :

ليس لدولتنا دستور بعد ، على الرغم من ان هذه الكنيست قد مضى على قيامها اكثر من ثمانية اشهر ولكن هنالك وثيقة واحدة ، وثيقة تاريخية تلزم المجلس والحكومة والدولة ، وهذه الوثيقة هي الميثاق الاساسي الذي اعلن واقره مجلس الدولة الموقت في ١٤ أيار ١٩٤٨

وطبقاً لهذا الميثاق الاساسي الذي يلزم الحكومة والدولة كلها ، اقر مبدأ تساوي جميع المواطنين امام القانون في دولة اسرائيل . واود ان اطرح على البحث في الكنيست مسألة تبرهن على ان هذا التساوي غير قائم في الدولة . واقترح ، لذلك ، على الكنيست ان تصلح هذا العيب المناقض لذلك الاعلان التاريخي الصادر في ١٤ ايار ١٩٤٨ . واقصد بهذا ذلك الامر الذي أخذ يتكرر في الاسابيع الاخيرة وهو محاولة طرد المستوطنين الذين هم الى اليسار من « المباي » — من « المبام » والشيوعيين — من عدة مستوطنات جديدة . اني اقصد ان موظفين من الحزب الحاكم قد اتخذوا لنفسهم صلاحية سن قوانين جديدة في الدولة ، واصدار اوامر الى المهاجرين الجدد الذين لا يعرفون حقيقة الوضع القانوني في الدولة ، بان ينضموا الى الحزب الحاكم او يتركوا مواطنهم .

ولقد وقع هذا الامر في ترشيحا وفي البصة وفي بيت طريف وفي امكنة اخرى . انه لامر واقع لا يمكن انكاره . وانه لامر جدي خطير . فعندما بثت الدعاية بين جماهير الشعب في الخارج بأن يأتوا الى اسرائيل لم يقل أحد لهم ان في اسرائيل تمييزاً بين المواطنين وتحيزاً ضدهم لآرائهم السياسية اليسارية . لقد قلنا لهم تعالوا الى البلاد كلكم للنضال من اجل الاستقلال ولبناء الدولة . وهكذا جاء يهود رومانيا وبلغاريا وبولونيا تجمعهم رغبة واحدة هي الاشتراك في نضال الشعب وبناء الدولة . وها هم يجابهون هنا واقعاً آخر ، واقعاً مناقضاً لميثاق الدولة الاساسي . لقد فرضت هنا « حدود للسكن » ، وكانت « حدود السكن » هذه مفروضة على اليهود في روسيا القيصرية ، ولست اظن ان دولة اسرائيل سترجع الى هذه المحاولة التي قام بها نقولا الثاني ، فتحرم كل شيوعي او عضو في « المبام » العمل على ارض ترشيحا او بيت طريف او غيرها ، ان يعملوا على الارض التي من اجلها حارب وقتل شيوعيون ومباميون ومبائيون وغيرهم .

اني اعتقد ان هذا الامر يخلق وضعاً خطيرا في الدولة . ويجب النظر الى الامور في تطورها . ان هذا الامر موجه اليوم ضد الشيوعيين والمباميين ، وغدا سيوجه ضد مواطنين آخرين . يجب ان لا يسمح لحزب الحكومة بالسير في مثل هذه السبل ، وتمكينه من ان يفرض على المهاجرين الانضمام الى « المباي » والا فالطرد من الارض التي قاتلوا من اجلها . اني اقترح بحث هذا الامر في الكنيست ، وانتخاب لجنة برلمانية تحقق في هذه المحاولات .

وكان اول من رد على اقتراح الرفيق ميكونس هذا ، ش . ديان . من «المباي» فايد طرد المستوطنين من مواطنهم لانهم لا ينتمون الى الحركة الصهيونية ، و«نسي» ان « المباميين » ايضاً يطردون من مواطنهم عن الرغم من انهم صهيونيون . وطلب حذف الموضوع من جدول الاعمال .

وتكلم م . ايرم ، من « المبام » ، فاقترح احالة المسألة الى لجنة الكنيست او الى لجنة الشؤون الداخلية . وقال ان القضية لا تتعلق بالشيوعيين فقط ، بل بالمستدروت كلها .

وعندما جرى الاقتراع صوت لاقتراح ميكونس النواب الشيوعيون وفريدمان يلين فقط . اما نواب « المبام » فامتنعوا عن التصويت . اما اقتراح ايرم فقد نال اصوات احزاب المعارضة كلها . ولكن الموضوع حذف من جدول البحث باصوات نواب الاحزاب المؤتلفة الذين هم الاكثريه في المجلس .

العمال اليهود والعرب

يقررون الاضراب في شركة تكرير البترول

حيفا — نشرت البالستين بوست ما يأتي : — قرر العمال اليهود والعرب ويبلغ عددهم ٦٧٠ عاملا الاضراب اذا ما اصرت الشركة على فصل اربعة منهم . وقرروا ايضاً ان يطالبوا الحكومة ، اذا ما وقفت اعمال الشركة نتيجة لهذا الاضراب ، ان تضع يدها على الشركة وتديرها لمصلحة البلاد والعمال .

في اجتماعات شعبية ضخمة في وقت واحد في حيفا والناصرة تستنكر الجماهير استمرار تطويق شفاعمرو وفرض منع التجول فيها

حيفا – من مكتب الاتحاد – منذ الساعة الرابعة من مساء الاثنين الماضي وحتى صباح الخميس وبلدة شفاعمرو بسكانها الاربعة الاف مطوقة ومنع التجول مفروض عليها في عملية تفتيش عن « المتسللين » واسعة النطاق . ان اخباراً ترددنا بين وقت وآخر عن عمليات من هذا النوع حدثت في الاسبوع الماضي في ترشيحا وغيرها .

لقد كان لهذه الاعمال ، وعدم ورود الاخبار الرسمية عما يحدث في شفاعمرو وغيرها من قرى الجليل الغربي اثر محزن بين الجماهير . لماذا كل هذه الشدة ، وما هو المقصود من كل هذا الضغط . ان قضية اللاجئين لا تحل على هذا الشكل ، بل هذا العمل يزيد القضية تعقيداً . ان الارض الزراعية المتروكة منذ مدة طويلة في تلك القرى هي في حاجة ماسة الى فلاحيها . ان الاقتصاد الاسرائيلي في حاجة الى هؤلاء القرويين . وسياسة دمقراطية انسانية تجاه العائدين الى قراهم ستزيل الارض من تحت اقدام المستعمرين وخدامهم من دعاة « الثأر » .

وفي الساعة السادسة والنصف من مساء الاربعاء الماضي احتشد في نادي الحزب الشيوعي بوادي النسناس مئات المواطنين ، نساء ورجالا ، في اجتماع عفوي لاستنكار ما يحدث في شفاعمرو وغيرها .

وترأس الاجتماع الرفيق يوسف عبده سكرتير مؤتمر العمال العرب في حيفا ، وتكلم فيه المحامي حنا نقارة والرفيق دروكمان سكرتير الحزب الشيوعي بحيفا والرفيق اميل حبيبي عضو اللجنة المركزية . وباسم الاجتماع وبالاجماع التام ارسلت البرقية التالية الى وزير الدفاع ورئيس الكنيست :

« مئات المواطنين العرب ، نساء ورجالا ، المحتشدين الليلة ، الاربعاء ، في قاعة الحزب الشيوعي بوادي النسناس حيفا ، يستنكرون فرض منع التجول على بلدة شفاعمرو طول اربعة ايام بلياليها ويستنكرون اعمال التطويق والترحيل واسعة النطاق في قرى الجليل . المواطنون العرب ، بعد النكبة التي اصيبوا بها على يد الاستعمار واجرائه ، ينشدون السلم والاستقرار بكل قوتهم ، والمعاملة السيئة التي تعاملهم بها قوات الجيش والبوليس لا تخدم الا المحرضين على الحرب ودعاة الثأر . ان نوري السعيد الذى يضطهد يهود العراق يستفيد من هذه الاعمال هنا لمواصلة عدوانه . في سبيل السلم والاخاء وفي سبيل تجنيد كل قوى الشعب للدفاع عن استقلال اسرائيل ضد جميع المعتدين ندعوكم الى الامر بايقاف هذه الاعمال في القرى وفك الطوق عنها والغاء الحكم العسكري والسير على سياسة ديمقراطية ايجابية تجاه قضية اللاجئين .

وفي الناصرة ، وفي الوقت نفسه تماماً ، احتشدت الجماهير هناك في مقر الحزب الشيوعي ، فترأس الاجتماع الاحتجاجي الضخم الرفيق عليا خميس سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة وتكلم فيه ايضاً الرفيق منعم جرجوره سكرتير مؤتمر العمال العرب . وباسم الاجتماع ارسلت برقية احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع .

واهتمت « قول هعام » الجريدة العبرية اليومية التي يصدرها الحزب الشيوعي الاسرائيلي بانباء الاجتماعين الكبيرين فنشرتها على صفحتها الاولى مع برقية حيفا .

الجمهورية الصينية الشعبية تطالب بمقعدها في منظمة الامم المتحدة

ليك سكس – علم تماماً اليوم ان الحكومة الشعبية في الصين قد تقدمت من رئيس مجلس المنظمة العام ، الجنرال « كارلوس رومولا » تطلب منه بحث قضية الغاء تمثيل حكومة شان كاي شيك التي فقدت جميع مقومات الحكومة .

وفي بيان اذاعه راديو بيكين عن وزير الخارجية لحكومة الصين الشعبية شوان — لي يتضح ان هذا الطلب هو اعلان مقدس يقدمه الشعب الصيني للانسانية وهو ايضاً ينسجم مع ميثاق منظمة الامم المتحدة .

وقد اذاع راديو بيكين تعليقاً على هذا الطلب العادل التي تتقدم به الصين الشعبية قائلا ... « ان الشعب الصيني وهو يؤلف ربع سكان العالم سيشترك بعد اليوم في بحث الاحوال العالمية على ضوء ارادته وبوحي من اماله . »

ومن المنتظر ان تبحث اللجنة السياسية هذا الطلب بعد ان تنتهي من بحث مشروع السلام السوفيتي .

ولا شك بان المعسكر الاستعماري سيقاوم بقيادة اميركا ، هذا الطلب الواقعي وسيستعمل جهاز التصويت الضخم لاحباط نشاط القوى الدمقراطية التي ترى في طرد زبانية شان كاي شيك واشتراك الصين الشعبية في منظمة الامم المتحدة عاملا اساسياً يساعد على تثبيت السلم .

وقد « تكهنت » الصحف الرجعية عن مصدر معارضة الاستعمار الانجلو — اميركي لدخول الصين الشعبية في منظمة الامم المتحدة فارجعته الى ان الصين من الدول الكبرى التي لها حق النقض (الفيتو) وان اشتراكها سيقوي المعسكر الدمقراطي بقيادة الاتحاد السوفياتي .

في الوقت نفسه نشرت صحف « اتاوا » ان وزير الخارجية الكندي « ليستر بيرسون » قد اعلن ان حكومته ستعترف دبلوماسيا بالصين الشعبية في المستقبل . اما اميركا وبريطانيا فلا تزالان تتفاوضان على طريقة الاعتراف . وقد اعلن بيفن ردا على سؤال القاه النائب رونالد تشمبرلن بان لا اسباب وجيهة لبقاء العلاقات مع « الحكومة الوطنية » . وان البحث جاري حول الاعتراف بالحكومة الدمقراطية الشعبية صاحبة السلطة الفعلية في البلاد .

قانون املاك الغائبين في الكنيست

تل أبيب – كانت لجنة الدستور قبل عطلة الكنيست الاخيرة قد بحثت في تمديد قانون املاك الغائبين ، ونتيجة للشرح الذي اورده رفيقنا توفيق طوبي تبين مدى الاجحاف في هذا القانون ، ولذلك طلبت لجنة الدستور من الحكومة عرض قانون جديد يزيل الاجحاف .

وفي جلسة يوم الاثنين الماضي قدمت الحكومة مشروع قانون جديد للدراسة كما طلبت تمديد القانون الحالي حتى آخر السنة الحالية .

ولكن القانون الذي تقترحه الحكومة الآن لا يزيل الاجحاف الذي انتقد فيه بل يوسع صلاحيات القيم على هذه الاملاك ولذلك اقترح الرفيق توفيق طوبي على الكنيست ان ترد المشروع المقترح الجديد قبل الموافقة على تمديد مفعول القانون القديم حتى آخر السنة .

وعند التصويت على اقتراح الرفيق توفيق طوبي لم يصوت الى جانبه الا النواب الشيوعيون .

الاضراب العام في فرنسا

باريس — قررت منظمات الطبقة العاملة في فرنسا التي يقودها الشيوعيون وغير الشيوعيين اعلان الاضراب العام يوم ٢٥ تشرين ثاني ١٩٤٩ احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية واهمال طلبات العمال العادلة . وسيستمر الاضراب هذه المرة ٢٤ ساعة .



حول المناقشة فى مناهج الادب بين السموءلى وسهل جراح

بين الواقع العملاق الذي يتطالب البطولة لتحديه والنفس الضعيفة التي لا تقوى على «كش الذباب»

بقلم سمير مارد

مقدمة وتعريف

منذ مدة والزميلة «اليوم» تنشر مقالات بقلم اديب متشائم هو السموءلي، وهو في الاصل اديب عراقي معروف. لقد هاجر من العراق الى ايران ثم الى فرنسا ثم الى اسرائيل. وقد تصدى له مفنداً تشاؤمه اديب عكي اسمه سهل جراح، لقد دعاه الى ادب الابتسام ولكنه راح يعلل اسباب تشاؤم السموءلي بانها نتيجة لتجارب شخصية محضة

وفي هذا المقال الذي ننشره الان يضع رفيقنا سمير مارد النقاط على الحروف حول 'ادب التشاؤم الذي جعله السموءلي ديدنه. ان سمير مارد هو في الاصل اديب عراقي سار مع حركة الشعب التحررية في العراق وعرف السموءلي في كتاباته هناك ومواقفه المعاكسة لحركة الشعب التحررية هناك

وفي هذا المقال الذي ننشره الان نشترك مع الزميلة «اليوم» في مناقشة مناهج الأدب وندعو الادباء الافاضل الى المساهمة في هذه المناقشة على صفحات الاتحاد، وللاديب حدود الحرية المعقولة في ما ينشر عندنا في هذا الموضوع ولنا نحن حدود الحرية المعقولة في الرد عليه. ورغبتنا الوحيدة هي لزوم الايجاز لان الاتحاد لا تصدر الا مرة واحدة في الاسبوع وامامها مهمات شعبية كبيرة. ومرة ثانية ندعو ادباءنا القدماء والناشئين، من مختلف الالوان، الى المساهمة في هذا النقاش الادبي الهام.

المحرر

في العدد ٣٢٠ من جريدة اليوم وردت رسالة من سهل جراح موجهة الى السموءلي يبدي فيها الاول حيرته في تعليل نظرة الثاني التشاؤمية ويجيب الثاني في العدد نفسه على اسئلة الاول.

لو استطاع السيد سهل جراح ان يكتشف الطابع الاجتماعي الذي تنم عنه النظرات المنشورة على صفحات جريدة اليوم، ويترك محاولات تعليلها لاسباب شخصية بحتة لظهر السموءلي على حقيقته ووجد كل الاجوبة على اسئلته.

يتصور سهل جراح ان وراء تشاؤم السموءلي عقدة نفسية مستعصية مزمنة. والحقيقة ان ما يجعل السموءلي يبكي ويسكب الدموع هي العقدة الاجتماعية المستعصية، العقدة التي تجابه الطبقات الحاكمة المنهارة والمثقفين الذين ربطوا مواهبهم بعجلاتها المتيقة. عقدة الفناء العاجل. وشيء آخر؛ ان ادمان التشاؤم ليس بالمرض الذهني الجديد، كما ان ادمان المسكرات والافيون ليس بالمرض الاجتماعي الجديد. المرض واحد وهو ناجم من الهوة الموجودة بين الواقع العملاق الذي يتطلب البطولة لتحديه، والنفس الضعيفة التي لا تحرك ساكنا لطرد الذباب عن وجهها.

منذ اكثر من قرن تعاظم المتشائمون في الفن والفلسفة والدين على مسرح الحياة، وحاولوا اظهار «عقم الحياة» و «ضعف الانسان وعجزه» و خلود الاثم و «سيطرة القبح» و «انحطاط الطبيعة البشرية». منهم من هرب الى احضان الطبيعة بعيداً عن المجتمع ومشاكله وشكل المدرسة الرومانتيكية السلبية التي تمجد تغريد الطيور، وتفتح الازهار وتنهدات العشاق، وتتجاهل الانسان وعظمته. والاتجاه الثاني من اولئك المتشائمين خلق مدرسة المنحطين التي تبجل القبح والبؤس والشقاء والالم، وعلى رأسهم الشاعر الفرنسي بودلير. والاتجاه الثالث - الاتجاه الاكليركي الغيبي - دعا الناس الى ترك محاولة اصلاح هذا العالم الفاسد الذي لا يرجى له دواء والتوجه الى السماء.

ان هذه الاتجاهات الثلاثة كانت تخدم غاية واحدة. في تلك الاوقات كانت الطبقات البرجوازية قد وطدت سلطتها في معظم الاقطار الاوروبية، واخذت تقلب نظم الحياة الاقطاعية وتصوغها ثانية في العلاقات الراسمالية. وكانت الجماهير ترى بأم اعينها ان شعارات الاخاء والمساواة والرخاء، التي قامت تحت لوائها الثورات الراسمالية، اصبحت تتلاشى شيئاً فشيئاً تحت هدير الماكنات وزعيق صفارات المعامل ودخانها، فكانت وظيفة التشاؤم ان يصد الجماهير عن الاحساس بالظلم الطبقي اللاحق بها، اولا، ومن ثم ان يصدها عن المعركة التي شرعت في خوضها ضد المستغلين الجدد.

وكما ان حملات الارهاب والسجن والتعذيب والقتل لم تنجح في رد الجماهير عن الطريق التي اختارتها، فأن سموم التشاؤم ايضاً فشلت فشلا ذريعاً في القضاء على العقول التي اعتزمت صوغ العالم من جديد. واذ كانت الجماهير تهتم بواقعها وتعمل على اصلاحه، كان الرومانتيكيون يزدادون ترفعاً عن الواقع، واذ كانت نظرة الجماهير تزداد وضوحاً، كان يعمد رجال الدين الى الغموض، واذ تضاعف امل الجماهير بالمستقبل عم يأس المتشائمين وبكاؤهم.

والان، فان البشرية كلها اصبحت ترى بوضوح وبثقة وطيدة اهدافها العادلة وهي تتحقق، ان مئات الملايين من الناس اخذت فعلا تبني المجتمع الذي انتظره العالم طويلا. فليس غريباً ان يزداد يأس المتشائمين، فهم يعيشون في عالم يرفضهم في وسطه. ان «سارتر» زعيم المدرسة الوجودية يصرح اليوم: «اننا ضد كل العالم... اننا نسبح ضد التيار...» وسوف يسبحون ضد التيار حتى يحملهم بعيدا بعيدا دون رجعة.

والسموءلي لم يخرج ابدا على تقاليد مدرسة المتشائمين. ارجو ان لا يخطر على البال ان هذا الاديب قد عانى حقاً الشدائد التي تعانيها ضحايا المجتمع الطبقي. انه لم يعرف البطالة والتشرد. انه يريد ان نصدقه بان تشاؤمه ناجم من ان الحياة «مأساة» «بين الاكواخ الحقيرة حيث تموت العبقريات، سرت يوماً فرأيت جوع الحياة يتجلى في البطون الخاوية، وصفرة الموت مخطوطة في الوجوه، وقذارة المجتمع في قذارة الاجسام الهزيلة».

ولكن عندما بعثت هذه «الاكواخ المقبرة» بابنائها الى المدرسة التي كان السموءلي مديرا لها في العراق، لم يفعل صاحبنا اي شيء لتخفيف مأساة الحياة. انه لا يجد سوى البكاء. واكثر من هذا، فقد جرى على سياسة ارهابية في مدرسته بحيث اثار ضجة هائلة بين جماهير الشعب كله، واضطر حزب الاكواخ الحقيرة - الحزب الشيوعي - الى اصدار منشور ضد اعماله.

ان السموءلي لا ينتحب لأن المجتمع مبني على قواعد طبقية، او لأنه عانى من احوال الفقر اوشظف العيش. انه يولول لأن مصير الطبقات المستغلة قاتم، وهو يستمد قوته والهامه من هذه الطبقات. والسموألي يعترف بذلك:

«ان الانسان لا يعيش في هذه الدنيا لنفسه فحسب بل كثيرا ما يعيش لأجل مايقوله عنه الاخرون».

«والاخرون» عنده هم الطبقات الطفيلية اينما وجدت.

في فجر حياته جرب الشعر، وفشل، لا لأنه لا يجيد الكلام بل لأنه كان مثل عندليب حائر وسط نسور جبارة تكره الثرثرة. ان الشعب العراقي المناضل، الذي اعتاد سماع كلمات البطولة والحق والشرف، من الرصافي وبحر العلوم وغيرهما لم يلتفت لتنهدات ودموع ويأس السموءلي. ان الجماهير العراقية تخوض معركة هائلة ضد اعدائها الاجانب وحلفائهم الاقطاعيين، وفي خلال هذه المعركة فقد اعداء الشعب كل منزلة واحترام وشرف ووصم معهم بالحقارة المثقفون الذين ربطوا مصيرهم بمستنقعات الاستعباد. ولهذا ردد السموألي لنفسه:

«سماء موحشة نامت نجومها وهبت عواصفها، فاخفض جناحيك ايها الطائر. هواء الرياح يبتلع اغانيك فلا يسمعها احد، فدع هذه الاغاني يخفق بها قلبك....» ثم شد رحاله وهرب الى ايران...

ولسوء طالعه وجد ان المعركة الانسانية الرائعة جارية في ايران ايضاً. الفاها محتدمة بين حلفاء شاه ايران السابق محمد رضا شاه بهلوي، الدكتاتور الوحش الذي شيد سجوناً اكثر من المدارس، والذي قلب ايران الى قلعة مروعة يتجاوب فيها صدى نعال البوليس والجيش، وبين رفاق ايراني ابن الشعب الجريء الذي اغتاله رضا شاه الاثيم في السجن. ووجد السموءلي مكانه بين اعداء الشعب الذين ينهبون دون رحمة، ويكذبون دون حياء، ويضطهدون دون تعقل. شرع صاحبنا يجاريهم في حملة الاكاذيب ويمتدح الدكتاتور «المرحوم» بانه «اراد تحقيق منهج يجعل من الامة الايرانية امة عصرية... وشرع في تطبيق برنامج صناعي واسع...»

لكن المظاهرات التي اقامها الشعب الايراني الجائع الغاضب، كانت تدوي تحت نافذة السموءلي وتظهر للملأ كم ويلة كانت مواكب برنامج الدكتاتور السابق. فالتفت السموءلي الى جارته وهمس يائساً ومتشائما:

«خذيني يا غزالتي، فعالمي جوه مسموم بالاطماع، موبوء بالشرور، مخضب بالدماء، ضحاياه كثيرون، والمتكالبون على خيره الزائف كثيرون».

وبعد هذه الاهانة التي وجهها الى الانسانية الشريفة المناضلة من اجل ايام مشرقة يحترم فيها الانسان، انطلق السموءلي الى باريس حيث تصور ان مارشال وديغول واذنابهما قد قضوا على قوة الجماهير التي يرتجف منها. ولكن ماذا رأى؟ ما هو يعبر بهروبه عن الحقائق:

«اوقدي للصباح واملأي الكأس يا اختاه ودعيني غارقاً في احلامي، اناجيها بشعري واراها بخيالي...»

وجاء هذا الاديب المتشائم الذي تلاحقه قوى الجماهير المتصاعدة من مكان الى مكان الى اسرائيل. لقد سمع بان الوطنية البرجوازية قد اعمت العيون، وسيرت الحمل الوديع مع الذئب المفترس، ولكنه هنا ايضاً يشاهد بام عينيه تدهور الطبقات المستغلة التي تمرغ تحت اقدامها طويلا. اذن فليس من المفاجيء ان يرفع السموألي يده بوجه الجماهير ويصرخ حانقاً بان نضالها عبث، وان الحياة ستبقى مأساة. وان من الخير للانسان ان يبكي وينتحب ويعوم على مستنقع من الدموع. الا ان الجماهير تحب الحياة، وتحبها نقية من الظلم، مشرقة بالابتسام، باسمة بالأمل، خالصة من التشويه. فيرتد السموءلي الى الوراء متمتما.

«اما الان فاراني شيخاً مهدم القوى، محطم القلب، قانعاً بما تضعه الحياة على مائدتي...»

بيد ان الحياة لن تضع على مائدته سوى هذه النصيحة. «ادخر في مآقيك بعض الدموع. فان انتصارات الجماهير ستتوالى، الجماهير التي تنشد وهي منطلقة الى امام».

ومن لم يعانقه شوق الحياة
تبخر في جوها واندثر
ومن لا يحب صعود الجبال
يعيش ابد الدهر بين الحفر

يافا - سمير مارد

مناقشة مبدأية هامة ما بين الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد «المبام»

«المبام» منظم على اساس قومي ويرفض تنظيم العرب في صفوفه
موقفه من الانتداب البريطاني والاستعمار الاميركي ونظرية الحياد

تل ابيب - في الاشهر الاخيرة أخذ حزب «الماباي» يشن هجوماً مركزاً على حزب «المبام» لتعاون هذا الحزب الاخير في بعض الامور مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد اشتدت حملة صحف «الماباي» على اثر تأليف لجنة السلام وعلى أثر انسحاب «الماباي» من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، لتعاون «المبام» مع الحزب الشيوعي في هاتين الهيئتين.

وكان من نتائج هذا الهجوم المركز ان اشتد ساعد الجناح الايمن في (المبام) وبدأ يرفع رأسه، ويعمل جاهدا في داخل الحزب لعرقلة كل تعاون مع الحزب الشيوعي وراحت تظهر في جريدة (المبام)، (عل همشمار) مقالات ضد الحزب الشيوعي وضد الدول الدمقراطية الشعبية، وكان من هذه المقالات مقال طويل لاليعازر براني ملأ اكثر من صفحة كاملة من صفحات (عل همشمار) وقد حشاه صاحبه بالدس على الحزب الشيوعي والطعن بمواقفه الماضية والحاضرة، واتهامه بتهم باطلة زائفة لا اساس لها.

وقد تصدى للرد على هذه الحملة الشائنة الرفيق ماير فلنر عضو سكرتيرية الحزب الشيوعي فكتب مقالا مطولا في جريدة (قول هعام)، ثم نشره في كراس على حدة، وفند فيه اتهامات براني الزائفة وفضح فيه مواقف حزب (المبام) من الاستعمار البريطاني في عهد الانتداب ثم موقفه من الاستعمار الاميركي الان، وموقفه من القضية العربية، ومواقفه الاخرى.

موقف «المبام» من الاستعمار البريطاني

ويقول الرفيق فلنر في مقاله ان هنالك اعضاء القاعدة من حزب (المبام) تمتلكهم الحيرة والارتباك من جراء موقف اكثرية زعمائهم الموالي للاستعمار، وهم لا يستطيعون ان يفهموا كيف ناضل هذا الحزب، الذي يسمي حاله يساريا، نضال الاسود المحافظة على الانتداب البريطاني في فلسطين. ولكن فشل (المبام) في الانتخابات العامة في الانتخابات العامة للكنيست قد لقنت زعماءه درسا، فراحوا يحاولون انتهاج سياسة مستقلة نوعاً مادون التعلق بذيل (الماباي)، الا انهم عادوا مؤخرا سيرتهم الاولى. ولم يقتصر هذا التقهقر على علاقاتهم بالحزب الشيوعي بل ان خطة الجناح الايمن السياسية اخذت تسود في قيادة الحزب، وعاد الجناح الايمن الى جر الحزب في ذيل (الماباي).

اما موقفهم من الاستعمار البريطاني فقد اخذوا اليوم يحاولون طمسه، وقد ادعى احدهم في مقال له في (عل همشمار) ان جميع الكتل والاحزاب التي تتألف منها (المبام) اليوم كانت تطالب بالغاء الانتداب. ولكن الواقع ان كثيرين من زعماء (المبام) اليوم، كانوا قد انتقدوا حتى بن غوريون انتقادا شديدا لأنه كان في بعض الاحيان (يهاجم الانتداب البريطاني، ولو بالقول فقط. فاير ماهري، السكرتير العام للشومير هاتسعير، قال في خطاب القاه في ٤٦/٢/٧ في اجتماع لفرع حزبه في تل ابيب: (ان الاعتماد على قوى الغد، والمعارضة في الاعتماد على بريطانيا فقط، لا تتسق لدينا مع شجب الانتداب البريطاني سلفاً. لا نستطيع ان نطرد بريطانيا من هنا).

وفي المؤتمر الصهيوني في بازل طالب ماير ياعري نفسه بالنضال من اجل تنفيذ الانتداب البريطاني بروحه ونصه.

واليعازر براني، الذي يهاجم اليوم الحزب الشيوعي، قد بكى في مؤتمر (هاشومير هاتسعير) في ٤٦/٢/٢٣ بكاءا مرا لأن (هناك رغبة في تفريغ الانتداب من مضمونه) وقال: (اننا لا نضع امامنا في المرحلة القريبة منح الاستقلال لفلسطين. ولذلك فلا مطالبة بطرد بريطانيا من فلسطين، من ناحية، ولا الموافقة على المؤامرة ضد الاتحاد السوفياتي من الناحية الاخرى).

موقف «المبام» من الاستعمار الاميركي

ويمثل هذه البهلوانية يحاول اليعازر براني نفسه تبرير موقف حزبه من الاستعمار الاميريكي، ومن قرض الاستعباد الاميركي فهو يقول في مقاله في (عل همشمار) ان القرض الاميركي لاسرائيل (ليس بعد مشروع مارشال) وانه لا يؤدي كمشروع مارشال الى خنق الصناعة المحلية والى انتشار البطالة...! (وان حكومة تدرك ما امامها وتنتهج سياسة اقتصادية جريئة وتقدمية يمكنها ان تقبل القرض دون ان تخضع لاستعباد اقتصادي او سياسي ولو كنا في الحكومة، لو كان لنا تأثير عليها، اذن لكنا فكرنا حتى بالتصويت بالموافقة على القرض).

مسكين براني هذا... انه يحاول تبرير موقف حزبه من الاستعمار الاميركي ومن قرض الاستعباد الاميركي فيلجأ الى هذه البهلوانية. هل حكومة بن غوريون تقدمية فلا يخضعها القرض الاميركي للاستعباد الاقتصادي والسياسي؟ الا ان (المبام) (يناضل) ضد هذه الحكومة، فلماذا لم يصوت ضد القرض؟ وهل وجود (المبام) في الحكومة كان ينقذها حقاً من الخضوع للاستعمار الاميريكي!؟ ألم يكن المبام مشتركا في الحكومة المؤقتة، فهل غير اشتراكه هذا سياسة تلك الحكومة الاساسية؟ ألم يكن وزير العمل من المبام، فهل حال هذا دون اقامة فرق العمل العسكرية؟ اكان الوزير هو الذي ابطل هذه الفرق، ام نضال العمال انفسهم هو الذي ابطلها؟! ومتى واين رأى براني ان الحكومة الاميركية تمنح قرضاً لحكومة تقدمية؟

ان الجناح الايمن في حزب المبام، بالامتناع عن التصويت على القرض الاميركي، ويطمس طابع هذا القرض الاستعبادي، يضلل جماهير العمال ويطمس على وعيهم ويفقدهم للاخطار التي تهدد اسرائيل من الاستعمار الاميركي.

نظرية «الحياد»

وكتب بلسكي في عل همشمار يقول: ان كل عامل يعلم ان عل همشمار ليست محايدة بين الشرق والغرب. ولكن كل عامل يعلم ويدرك انه في الاوضاع القائمة، في حكم هذه الحكومة، علينا ان نطالب من الحكومة، من الدولة، الحياد التام الصحيح دون اي انحراف الى الغرب. وقول همام نعلم كما نعلم انه اذا نجحنا في اجبار هذه الحكومة على المحافظة على الحياد، كان ذلك كسباً هاماً لصالح الشرق.

واغلب الظن ان هذا رأي اليمين في المبام وحده، لأن الكثيرين من المبام طالما اظهروا معارضة لهذه النظرية التي تقول بامكان الحياد بين المعسكر الاستعماري والمعسكر المقاوم للاستعمار.

ثم ان حكومة بن غوريون لا تنحرف فقط بل هي تقف بكليتها في المعسكر الانجلو اميركي. وهي لا تستطيع ان لا تكون موالية «للغرب»، كما انها غير اهل للدفاع عن استقلال اسرائيل. ولن تخرج اسرائيل الى الطريق القويم الا بتغيير هذه الحكومة واقامة حكومة شعبية على اساس جبهة شعبية عمودها الفقري جبهة يسارية من الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد، وبالتحالف مع معسكر السلام العالمي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي. فليس هنالك امر ثالث: اما مع الاستعمار الاميركي وضياع استقلال اسرائيل، واما مع معسكر السلام والمحافظة على سيادة اسرائيل. اما «الحياد» فخداع في احسن الحالات او خداع وتضليل في اكثر الحالات. ان الكلام عن «الحياد» في الاوضاع الحاضرة ليس الا تغطية على الوقوف في جانب المعسكر الاستعماري.

موقف «المبام» من القضية العربية

ويحمل اليعازر براني في مقاله على الحزب الشيوعي لانه نقد «المبام» لمعارضته في ادخال العمال العرب الى الهستدروت او الى حزب «المبام» نفسه. ويحاول ان يظهر ان الحزب الشيوعي كذلك.... ان الحزب الشيوعي كان دائماً قائماً على مبدأ التنظيم الاممي الاقليمي، وقد نفذ هذا المبدأ عملياً. اما الحالة في «المبام» فعلى النقيض. فان العامل اليهودي، حتى ولو كان، مثلا، يحمل آراء معادية للسوفيات، يستطيع ان يكون عضوا في «المبام» (وهنالك عناصر كهذه في «المبام» بالفعل)، أما العامل العربي الذي يوافق على برنامج «المبام» مئة بالمئة لا يستطيع ان يكون عضوا في ذلك الحزب لمجرد أنه عربي... وهنالك في هذا الصدد ايضاً خلاف بين اليمين واليسار في «المبام». واعضاء قسم الشؤون العربية في ذلك الحزب يطلبون منذ نصف سنة الغاء هذه المادة العنصرية من دستور «المبام».

ثم ان ممثلي «المبام» في مؤتمر الهستدروت لم يؤيدوا اقتراح ممثلي الحزب الشيوعي بفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب.

ومما هو جدير بالذكر ان هنالك اوساطاً معينة في داخل «المبام» تشمئز بهذا الوضع غير المعقول، حتى ان احد زعماء كيبوتسات «هاشومير هاتسعير» قال في اجتماع مجلس الكيبوتسات في ١٧ حزيران سنة ١٩٤٩: «اننا لا نستطيع ان نجد دائماً في داخل «المبام» تنفذ الامور التي تبدو لنا أولية. ومثال على ذلك اننا ندرك ونصرح، فيما يتعلق بجميع الاقطار، ان الاممية هي المحك الحاسم لكل اشتراكي، ولكن في مؤتمر الهستدروت الاخير قيل لنا اننا غير مستعدين للسير مع حزب يصوت لفتح ابوابه للعرب او حتى لفتح ابواب الهستدروت للعرب. وهو يقصد بقوله هذا الجناح الايمن في «المبام» الذي هدد بالانفصال في حالة تأييد «المبام» لاقتراح الحزب الشيوعي بفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب».

وهذا التناقض الذي بين اقوال «المبام» واعماله هو الذي يخلق الفورة والغليان في داخل صفوفه، وهو الذي ادى الى انضمام العشرات من اعضاء الكيبوتسات الى الحزب الشيوعي.

الهجرة

ويحمل اليعازر براني على الحزب الشيوعي في هذا الصدد حملة شعواء ويتهمه بمقاومة الهجرة، وبانه لا يجرأ على التصريح برأيه علناً وبانه يدس على «المبام» في الاقطار الدمقراطية الشعبية. فيجيبه الرفيق فلنر بان الشيوعيين لم يكونوا قط ليخفوا حقيقة رأيهم حتى امام المشنقة، وأنهم في سبيل هذه الحقيقة قد شردوا وعذبوا وفقدوا رفاقاً من خيرة رفاقهم بايدي كلاب الاستعمار

(البقية على الصفحة ٣ عامود ١)

مواطن سوفياتي مسلم يكتب من موسكو عن مشروع «الامبراطورية الاسلامية»

مشروع استعماري انجلو- اميركي يهدف الى جعل شعوب الشرق الاوسط طعاما لمدافع المستعمرين في حرب ضد الاتحاد السوفياتي

موسكو - منذ مدة والمدعو خضوري خالق الزمان، رئيس العصبة الاسلامية في الباكستان، يجوب انحاء البلاد العربية داعياً الى تأليف ما يسميه «اسلامستان»: دولة اسلامية تجمع كل البلاد التى تدين اكثريتها بالدين الاسلامي. وفي الاسبوع الماضي فضح هذا الرجل نفسه بنفسه اذ توجه الى لندن للدعوة الى هذا المشروع... واعلن في لندن ان وزارة الخارجية البريطانية لا تعارض في نشوء «اسلامستان». من الواضح ان مشروع «اسلامستان» هو مشروع استعماري انجلو - اميركي يستهدف تحويل شعوب الشرق الاوسط والباكستان عن النضال في سبيل استكمال استقلالها وطرد المستعمرين الى مسارب التهييج الديني الذي يقدم بلادها في النهاية لقمة سائغة للمستعمرين.

مشروع استعبادى قدم

وفي العدد الصادر فى آخر اكتوبر من مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية المشهورة مقال بقلم مواطن سوفياتي من موسكو هو نور الله موارادوف، كشف فيه النقاب عن حقيقة المؤامرة التى تحاك وراء مشروع «اسلامستان».

لقد اعاد موارادوف الى الاذهان حقيقة مهمة عن هذا المشروع، وهي ان فكرة «امبراطورية اسلامية» هى فكرة قديمة كان الغرض منها دائماً تحويل شعوب الشرق الاوسط الى طعام بارد لمدافع المستعمرين.

فقبل الحرب العالمية الاولى، عندما بدأ التصدع ينتاب الامبراطورية العثمانية المترامية الاطراف، اسرع السلطان عبد الحميد الى تبنى شعار «امبراطورية اسلامية» مستهدفاً من وراء ذلك استمرار استعباد الشعوب العربية وايقاف نضالها في سبيل التحرر من نير العثمانيين. لقد استغل السلطان عبد الحميد لدعايته هذه كون مراكز دينية اسلامية هامة موجودة داخل امبراطوريته، مثل مكه والمدينة، وكربلاء والنجف.

وبسرعة متناهية انتبه المستعمرون الالمان الى اهمية هذا المشروع بالنسبة الى مشاريعهم العدوانية، فأيدوه. ووقف غليوم الثاني قيصر المانيا فى سنة ١٨٩٨ على قبر صلاح الدين في دمشق مرتدياً اللباس العربي واعلن ما يلى: «فليتأكد صاحب الجلالة السلطان والثلثمائة مليون مسلم الموزعين في مختلف انحاء العالم والذين يعتبرون السلطان خليفة المسلمين أن الامبراطور الالماني هو صديقهم في جميع الاحوال»

وعند نشوب الحرب العالمية الاولى، اراد المستعمرون الالمان الاستفادة من تأييدهم لمشروع الامبراطورية الاسلامية، فطلبوا من السلطان التركى ان يعلن «الجهاد المقدس» ضد الحلفاء. وهكذا فعل، فظهر بوضوح ان كل هم المستعمرين من وراء «تأييد المسلمين» هو تقديمهم طعاماً لمدافعهم!

وفي اثناء الحرب العالمية الاولى اراد المستعمرون البريطانيون ايضاً ان يستفيدوا من هذه الدعاية الدينية، فأعلن اجيرهم المعروف اغاخان، قائد الاسماعيليين في الهند، «الجهاد المقدس» الى جانب الحلفاء وطلب من الشعوب العربية والمسلمين النضال ضد المانيا وتركيا. وفي ذلك الوقت «اثبت» البريطانيون ان الشريف حسين (والد الملك عبدالله) هو من سلالة النبى العربي.

وعندما ابتدأ الفاشست الالمان والايطاليون واليابانيون تحضيرهم للعدوان، استلموا شعار «الامبراطورية الاسلامية» واخذوا يستغلونه لمشاريعهم العدوانية الخاصة. وفى سنة ١٩٣٧ قام موسوليني برحلته المعروفة في افريقيا وفى ليبيا اعلن عن نفسه «حامياً» للاسلام، وقدم اليه بعض المشايخ فى ليبيا سيفاً اعلاناً منهم على انه اصبح حقاً «حامياً للاسلام»... واثناء هجومه العدواني على الحبشة حاول موسوليني إثارة الأقلية الاسلامية هناك ضد هيلا سيلاسي

«اسلامستان اليوم»

ومن هذا السرد التاريخى يخرج المواطن السوفياتى المسلم موارادوف الى حقيقة شعار «اسلامستان» اليوم:

عندما قام الملك عبدالله بزيارته الاخيرة لطهران اعلن هناك عن تأييده لمشروع «امبراطورية اسلامية». صالح حرب باشا رئيس «جمعية الشبان المسلمين» في مصر طالب بتأليف «دولة اسلامية عالمية». نوري السعيد في العراق يؤيد خالق الزمان فى مشروعه. كل اعوان المستعمرين في البلاد العربية والهند والباكستان يلتفون اليوم وراء شعار «اسلامستان».

ويقول موارادوف في مقاله:

«ان هذا الرد العاجل للوقائع التاريخية يثبت أنه ليس هناك أي اثر دينى او روحي للامبراطورية الاسلامية او الخلافة الاسلامية».

وليس من قبيل المصادفة ان يعود مشروع «الامبراطورية الاسلامية» الى مركز الصدارة الآن فى مؤامرات المستعمرين. ان المستعمرين يرتجفون فرقاً من نمو حركات التحرر الوطنى في اقطار الشرق الاوسط. انهم يهدفون الى تحويل نقمة الجماهير المسلمة عنهم الى اوهام «الامبراطورية الاسلامية».

وينتهي موارادوف فى مقاله القيم هذا الى ما يلى:

ان مشاريع اعادة الخلافة وتأليف دولة اسلامية هى الآن جزء من التحضير لحرب عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية. وباثارة النعرات الدينية يريد المستعمرون ان يجمعوا الطعام الانساني لمدافعهم في هذه الحرب العدوانية التي يحضرون لها. انهم يريدون ان يجعلوا من «الخلافة» مركزاً رجعياً عالمياً آخر بالاضافة الى الفاتيكان. فيقوم هذا المركز كما قام الفاتيكان، بطرد المناضلين من اجل التحرر الوطنى من حظيرة الاسلام، ويعلن هذا المركز «الجهاد المقدس» ضد الاتحاد السوفياتي. ولكن الرأي العام الاسلامي التقدمى يعرف هذه الحقائق ولذلك يقاوم مشاريع «اسلامستان» اشد مقاومة».

حوادث واخبار الجهات

اسبوعيات الاتحاد

اصحاب تأشيرة سائح !

وصلتنا بالبريد نسخة من رسالة ارسلت باللغة الانجليزية الى رئيس الدولة من « رابطة حماية اللاجئين العرب ومساعدتهم » وهذه « الرابطة » في رسالتها تطلب من الدكتور وايزمن ان يتلطف فيقابل وفدها لبحث قضية الترحيل . والوفد يتألف من ١ — سيادة المطران حكيم . ٢ — المستر فكتور خياط . ٣ الحاج طاهر قرمان . ٤ المستر جريس الخوري .

وخوف الوقوع في الخطأ اتصلنا تلفونياً بالحاج طاهر قرمان وقلنا ان رسالة وصلت الينا في هذا الخصوص واسمه في ضمن اسماء الوفد الذي عينه « رابطة حماية اللاجئين العرب ومساعدتهم »

فاجابنا الحاج طاهر قرمان : هذا صحيح لقد اصبحت الان منهم .

القارىء الكريم يذكر اننا نشرنا مرة ان هذه « الرابطة » ايام ارسلت برقية الى لجنة « التوفيق » في لوزان طلبت فيها ان يقابل وفدها هذه اللجنة وكان من بين الوفد للمين الحاج طاهر قرمان .

ولكن الحاج طاهر قرمان ، بواسطة محاميه الخاص ، نفى صحة هذا الخبر وطلب منا تكذيبه والا يتخذ بحق الاتحاد الاجراءات القضائية اللازمة .

اما في هذه المرة فان الحاج طاهر قرمان يصرح بكل اعتزاز ، انه « في هذه المرة اصبح منهم » ...

منهم ؟ ... من هم ؟ اصحاب « تأشيرة سائح » كما تذكر ايها القارىء الكريم . هم الذين اعلنوا في النشرة التي يصدرونها بلغات ثلاث انهم لا ينصحون اللاجئين بالعودة الى اسرائيل بل يطلبون من الحكومة هنا ان تسمح لبعض هؤلاء اللاجئين بتأشيرة سائح يدخلون بواسطتها الى اسرائيل كسائحين يصفون اعمالهم هنا ويرحلون...

ان حوادث الترحيل المؤسفة الاخيرة قد اثبتت ان « رابطة هؤلاء الوجهاء الاربعة » غير معنية الا باملاك بضعة من الوجهاء العرب . اما الفقراء : العمال والفلاحون والكادحون العرب فقضيتهم لا تعني « رابطة حماية اللاجئين ومساعدتهم »

وبعد ذلك كله ، اذا تجرأ احد الناس على كشف النقاب عن حقيقة « رابطة الوجهاء الاربعة » يتهم حالا بانه شيوعي زنديق ضد الدين والحريم والفاتيكان وجميع القديسين والملائكة الخالدين... يوم بوم و « الى مش عاجبه يلطط البحر » !

مصيبتنا بالوجهاء

خبر من شفاعمرو التي يقال ان الفاتيكان سينقل « دفاتره » اليها عندما يتسلم العمال والفلاحون الحكم في ايطاليا في يوم قريب :

انه عندما انتهى الجيش والبوليس من عملية « التطويق واسعة النطاق » في البلدة ، وقع رئيس بلدية شفا عمرو وبعض المخاتير والوجهاء والاعيان على وثيقة صرحوا فيها ان عملية التطويق انتهت بكل ادب واحتشام..

ما رأي اهالي شفا عمرو بهذا الخبر ؟

« اليوم » ويوسف نخلة

الزميلة « اليوم » هي صحيفة حكومية كما هو معروف . ولكن السيد ميخائيل اساف رئيس تحريرها هو عضو بارز قديم في الهستدروت . فكيف يقبل السيد ميخائيل اساف على جريدته « اليوم » ان تنشر مقالا للمدعو يوسف نخلة « الاديب الكبير جدا » يدافع فيه عن شركة الدخان في الناصرة ضد العمال المضربين في تلك الشركة ؟

طبعاً ليس المطلوب منى انا الاجابة على هذا السؤال المحرج ... « والمسخسخ » في « مقال الاديب الكبير جدا » يوسف نخلة انه اختتمه بما يلي :

« اما الشركة (شركة الدخان) فعازمة في موقفها ، وعازمة على الاستمرار في اغلاق ابوابها الى اجل غير مسمى ، وانها تعتبر عمالها مفصولين عن العمل ، ولن تتفاوض معهم ، ما لم يتحرروا أولا من قيود المؤتمر (مؤتمر العمال العرب) وعندها فقط تعقد معهم اتفاقية جديدة ، كبين احرار واحرار ... »

احرار هنا تعني الحرية الممنوحة للاديب النهل يوسف نخلة في الدفاع عن المستغلين والتغني بعدائح « المحيط الواقف » ... مش هيك والا لا ! ؟

ومن سوء حظ صاحبنا يوسف افندي انه في اليوم الذي نشر فيه مقاله العبقري في جريدة السيد اساف تم في الناصرة التفاهم بين العمال وشركة الدخان ، بتحقيق اكثر مطالب العمال العادلة ، وعاد العمال الى العمل وفتحت الشركة ابوابها ولم « يتحرر » العمال — مع الاسف الشديد — من مؤتمر العمال العرب ، بل عادوا الى العمل وهم يهتفون بحياة منظمتهم النقابية الكبيرة المخلصة .

وبا مين على « الحرية » في « المنبر الحر » في جريدة « اليوم » .

جهينة

بأي قانون يعتبر الاسرى المسرحون في شفاعمرو لاجئين لا يمنحون الا تصاريح اقامة موقتة ؟!

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد الخاص — ان شفاعمرو حزينة من كل قلبها . لقد غرر بها بعض المتزعمين فأوهموها أن حالتها ستتحسن اذا ما هي تركت سبيل النضال الشعبي ورضخت للوعود الكاذبة . فماذا كانت النتيجة ؟ التطويق الذي حدث في الاسبوع الماضي والذي شرد الام عن ولدها والزوجة عن رجلها... أين ذهب المتزعمون الذين غرروا بالشعب ؟! لقد استحصلوا لبعض الاشخاص من « زلمهم » على هويات اقامة ، اما الشعب الفقير فقد ترك دون من احد يحميه ، وشرد دون من احد يساعده

ونتيجة لهذا التغرير الذي اصاب شفاعمرو ميزتها السلطات عن غيرها من القرى بأن اصابتها باشد انواع التطويق والمعاملة السيئة .

وبين ايدينا الان نسخة عن عريضة ارسلها سجناء سرحوا اخيرا وهم من شفاعمرو والقرى المجاورة ، والمعروف ان السلطة تقدم لمثل هؤلاء السجناء قسائم تسجيل المواطن العادية ، ولكنها في شفاعمرو لم تمنحهم الا هويات موقتة ولوقت قصير يجب تجديدها حال انتهاء وقتها . لم يترك هؤلاء المواطنون اسرائيل لانهم سجنوا اثناء الحوادث على اساس انهم اسرى حرب ، ومثلهم كثير في غير شفاعمرو ، وغيرهم نال قسيمة تسجيل المواطن العادية ، الاهم . فما هو السبب؟!

لقد وجه هؤلاء السجناء المسرحون ، وعددهم كبير ، عريضة وقعوها بامضاواتهم الى وزير الداخلية والى رئيس الكنيست والى حاكم الجليل الغربي العسكري . انهم يطلبون في عريضتهم اعادة النظر بقضيتهم واعطاءهم قسائم تسجيل المواطن العادية .

ان طلبهم عادل لا يحتاج الى نقاش

ولكن ما حدث يجب ان يكون درساً لشفاعمرو التي غرر المتزعمون بها وأرادوا بتغريرهم ان يقضوا على روح القرية النضالية .

فليوحد اهالي شفاعمرو جهودهم مع جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي المدافع الامين عن مطالب الشعب العادلة ، والمناضل الجريء ضد التشريد والتمييز والاضطهاد .

ان النواب الشيوعيين في الكنيست سيثيرون بكل جرأة قضية هؤلاء الاخوان الذين حرموا من حق المواطن الاول وسيناضلون لايقاف الحوادث المؤسفة التي حدثت مؤخرا في شفاعمرو .

من مهازل الحرمان الفاتيكاني

في قرية طرعان يتحول الحرمان الى سلاح بايدي التجار المستغلين ضد المستهلكين المسجلين في مخزن العمال التعاوني

طرعان — لمراسل الاتحاد الخاص — في كل يوم تتكشف امام اعين الجماهير الكاثوليكية في بلادنا حقيقة جديدة عن الحرمان الفاتيكاني الذي « يتشاطر » بعض رجال الدين هنا على تنفيذه دون ان يستحوا من أنه لا ينفذ في أي مكان آخر في العالم الا في اسرائيل . حتى في ايطاليا ، موطن الفاتيكان لا ينفذ هذا الحرمان الاسود الذي يتنافى مع اصول الدين المسيحي السمحة .

وفي طرعان تحول هذا الحرمان الفاتيكاني الى اداة في ايدي التجار المستغلين هنا الذين ينقمون على مخزن مؤتمر العمال التعاوني لانه مخزن لا يستهدف الربح والاستغلال بل فائدة المستهلكين فحسب .

ودون حياء او خجل اذا ببعض رجال الدين هنا يأمر بأن يسري الحرمان الفاتيكاني على جميع العمال الكاثوليك المرتبطين بمخزن مؤتمر العمال التعاوني . وظهر الآن ان الحرمان ايضاً سيشمل كل من يفكر بنقل بطاقة تموينه من حانوت خاص الى هذا المخزن التعاوني . ولزيادة الضغط يجازى الآن كل عامل مرتبط بمخزن مؤتمر العمال التعاوني بقطع اعانات الفاتيكان من الثياب الرثة عنه وعن عائلته .

(الاتحاد) — ان هذا الخبر الوارد من طرعان له اهمية كبيرة ، فهو يوضح عملياً ان الحرمان الفاتيكاني لم يكن لحماية الدين من « الشيوعيين » كما يدعي الفاتيكان و« اشاوس » الفاتيكان هنا . بل المقصود منه تأييد جميع الاستغلاليين من جميع الانواع . في طرعان يستعمل هذا الحرمان اداة في ايدي التجار المستغلين بالتعاون مع بعض رجال الدين ضد قوت الكادحين والعمال ، وعلى نطاق عالمي يستعمل هذا الحرمان ضد كل الوطنيين الشرفاء الذين يريدون السلم وتحرير بلادهم من استعمار ترومان وبيفن . القضية ليست قضية دينية ابدا بل القضية هي أن الفاتيكان اليوم يريد ان يستغل الدين وايمان المؤمنين لخدمة اغراض المستعمرين والمستغلين ومثيري المجازر والقلاقل والحروب

ايها العمال تنبهوا . انهم يريدون ان يسلبوا رغيف الخبز الاسود من بين ايدي اطفالكم الجياع بحجة حماية الدين من الشيوعيين !

رسالة كفرياسيف

كفرياسيف — بمناسبة كثرة حوادث السلب التي جرت في المدة الاخيرة في القرى العربية ، خصصت الحكومة ستت بنادق للقرية ، استولى عليها اعضاء المجلس المحلي وابقوها في بيوتهم .

ان هذه البنادق اعطيت لاجل حراسة القرية باكملها وليس لحراسة بيوت اعضاء المجلس المحلي . لذلك نطلب من مدير البوليس ورئيس المجلس المحلي تنظيم الحراسة لجميع القرية .

مناقشة مبدئية هامة بين الحزب الشيوعي والمبام

بقية المنشور على الصفحة الثانية

وانهم في الاوضاع الحاضرة يؤيدون الهجرة ويقولون ذلك صراحة وعلناً .

اما من حيث « الدس » على «المبام» فهل « يدس » الحزب الشيوعي في الاقطار الشعبية الدمقراطية ان الجناح الايمن في « المبام » كان يؤيد الانتداب البريطاني ، وانه لم يصوت ضد قرض الاستعباد الامريكي وانه لا يقبل في صفوفه عمالا من العرب ، وانه لم يؤيد اقتراح الحزب الشيوعي بفتح ابواب الهستدروت للعمال العرب ، وانه بطرد الشيوعيين من الكيبوتسات ، وان جريدة « عل همشمار » تدعي ان بعض الاقطار الدمقراطية الشعبية تضطهد الشعب اليهودي ؟. الا ان هذه امور تنشر في الصحف السيارة ويقرأها كل عامل ، ولا حاجة لافشاء هذا « السر »

رشيد عالي والمفتي

ويتهم بلسكي الحزب الشيوعي بانه ايد رشيد عالي الصنيعة النازي في حركته التي قام بها سنة ١٩٤١ ويزعم ان الحزب الشيوعي ارسل له اذ ذاك برقية تحية . فيرد عليه فلنر مكذباً هذا الافتراء الشائن ويذكره بان الحزب الشيوعي قد اصدر اذ ذاك نشرة باللغة العربية ترجمت ونشرت في « قول هعام » ايضاً ، فضح فيها الحزب الشيوعي تلك الحركة النازية ووصف فيها رشيد عالي بانه « صنيعة نازي سافل يطعن النضال من اجل الاستقلال من الخلف. »

اما فيما يتعلق بالمفتي فيقول الرفيق فلنر في رده ان حكومة بن غوريون واحزاب البرجوازية و « المباي » التي تريد ان تخفي عن الجماهير تعاونها مع رجال المفتي وعملائه ، هي التي تدعي هذا الادعاء ، كاللص الذي يصرخ باعلى صوته :«اقبضوا على اللص ».

ان الشيوعيين في اسرائيل وفي القسم الآخر من فلسطين يناضلون ضد عدوان الجيوش المحتلة الغازية وضد رجال المفتي وعملائه ، في حين ان حكومة اسرائيل تضطهد القوة الدمقراطية العربية وتشجع رجال المفتي في الناصرة وحيفا ويافا والقرى العربية . والجناح الايمن في « مبام » تحت ضغط « المباي » ونظرا لعجزه عن المناقشة السياسية مع الحزب الشيوعي ، يلجأ الآن الى هذا السلاح المصدي ، بدلا من ان يجيب على سؤالنا له : « لماذا تعاونتم مع الحكم الاجنبي في عهد الانتداب ؟ ».

اما حقيقة القضية فهي انه كانت في فلسطين حركة قومية عربية ، وبقدر ما ناضلت هذه الحركة ضد الحكم البريطاني ايدها الشيوعيون ، ودعوا الجماهير اليهودية الى تأييدها والى النضال مع الجماهير العربية من اجل تحررهم المشترك . وقد قاوم الشيوعيون دائماً محاولة صرف نضال الجماهير العربية عن مقاومة الاستعمار الى الاعتداء على السكان اليهود .

التيتوية

ويظهر الرفيق فلنر وجوه الشبه بين سياسة اليمين في « المبام » والسياسة التيتوية ومن ذلك ما يقوله اليعازر براني في مقاله :

« ان الشيوعية مع انها تطلب استراتيجية عالمية موحدة ، فهي تعترف في الواقع بمقتضيات كل شعب ، ما عدا شعباً واحدا مستثنياً ، هو الشعب اليهودي . »

أو ليس هذا تحريضاً واضحاً ضد الشيوعية وضد السوفيات وضد جبهة الاحزاب الشيوعية الموحدة بقيادة الحزب الشيوعي البولشفي ؟ ان الشيوعية التي حطمت الفاشيستية الالمانية وانقذت ملايين اليهود من الابادة والتي بفضلها انقذ اليهود في فلسطين ايضاً من الابادة وبفضلها قامت دولة اسرائيل ، وبفضلها تمكننا ، اذا اردنا ، ان نقف في وجه الضغط الاميركي ، والتي اعترفت قبل قيام دولة اسرائيل بحق اليهود الذين يرغبون في التركز الاقليمي ومنحتهم بيروبيجان ، والتي جعلت اللاسامية جريمة يعاقب عليها القانون — ان هذه الشيوعية — في رأي اليعازر براني — لا تعترف بمقتضيات الشعب اليهودي !!

ان براني لم يفهم ولم يدرك ان قضية الهجرة لا تحل الا بالتحرر من الاستعمار وتحقيق الاستقلال ، وهو الآن لا يفهم ان الشيوعية والقوى التقدمية بقيادة الاتحاد السوفياتي والدول الدمقراطية الشعبية هي حليفة الشعب اليهودي ودولة اسرائيل .وان بذر عدم الثقة بالمعسكر الاشتراكي العالمي هو الخطوة الاولى في سبيل خيانة الطبقة العاملة وخيانة الشعب له .

يقول براني ان هنالك نقاشاً كبيرا بينه وبين الشيوعية بشأن طريقة حل القضية اليهودية . هذا صحيح . وطريقة براني وزملائه قد قادتهم في الماضي ، ومن شأنها ان تقودهم في المستقبل ، الى الارتماء في احضان الاستعمار ، ضد مصلحة دولة اسرائيل وضد مصلحة الشعب اليهودي.

ان الرأي الماركسي اللينيني في القضية القومية قد اثبت صحته وصوابه في فلسطين ايضاً . ونظرية التحالف مع الاستعمار باءت بفشل ذريع وكل تمسك بها هو خطر على اسرائيل وعلى الشعب اليهودي

انكشاف الغطاء

ان الجناح الايمن في (المبام) يجر الحزب بكل قواه الى بن غوريون . وقد ازداد التقرب بين الفريقين في المدة الاخيرة . و (المباي) يحذر (المبام) من التعاون مع الحزب الشيوعي . ولقد كان لهذا تأثيره على الجناح الايمن في (المبام) فبدأت هذه الحملة في (عل همشمار) ضد الحزب الشيوعي تمهيدا لتجديد الحلف مع المباي ولقد ظهر هذا واضحاً في الرسالة التي ارسلها بن اهرون الى بن غوريون مقترحاً فيها تجديد الحلف.

اذن فالجناح الايمن يتطلع الى تجديد الحلف مع بن غوريون . وكل عامل يعلم ما معنى هذا . وهكذا فان القصد من الحملة على الشيوعيين هو تليين قلب بن غوريون ، والبرهنة له على انهم اهل لان يكونوا حلفاء له .

جبهة يسارية موحدة

وينهي الرفيق رده بان هذا التقدير موجه لاعضاء القاعدة في حزب (المبام) بل لاطلاعهم على الهاوية التي يجرهم اليها الجناح الايمن في حزبهم ، الذي يعمل كل ما في وسعه لعرقلة كل تعاون مع الحزب الشيوعي تمهيدا للخضوع الى (المباي) .ويختم الرفيق ماير مقاله بالدعوة الى تأليف الجبهة اليسارية الموحدة بين الحزب الشيوعي وحزب العمال الموحد لصالح جماهير الشعب والطبقة العاملة.

الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل تحتفل لذكرى الثورة الاشتراكية

الحزب الشيوعي يعد بعرض قانون على الكنيست يمنع كل تمييز قومي

حيفا — من مكتب الاتحاد — قبل اسبوع من يوم الذكرى الثانية والثلاثين لثورة اكتوبر وبعد اسبوع من هذه الذكرى والجماهير اليهودية والعربية في مختلف المدن والقرى في اسرائيل تحتفل لذكرى الثورة الاشتراكية . فجمعية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي نشطت للاحتفال بهذه الذكرى الخالدة في اجتماعات شعبية ضخمة عقدت في تل ابيب وحيفا والقدس وغيرها . وفي هذه الاجتماعات تكلم قادة الحزب الشيوعي وقادة حزب المبام معلنين ان الجماهير في اسرائيل لن ترفع يداً في وجه الاتحاد السوفياتي قائد معسكر السلم العالمي .

ونظم الحزب الشيوعي اجتماعات ضخمة اخرى فكان اهمها اجتماع الناصرة الذي احتشد فيه ما يزيد على الالف نسمة وخطب فيه صليبا خميس ومنعم جرجورة وهنا خوري وعدنان ابو السعود واميل حبيبي وماير فلنر .

وباسم الحزب الشيوعي في هذا الاجتماع وعد ماير فلنر بأن يعرض النواب الشيوعيون في الكنيست مشروع قانون يقضي على كل تمييز قومي ضد العرب .

وفي حيفا ايضاً عقد الحزب الشيوعي اجتماعاً ضخماً بهذه المناسبة تكلمت فيه الرفيقة أستر فلنسكا ثم الرفيق توفيق طوبي الذي أستنكر اشد أستنكار حوادث التطويق والترحيل الاخيرة. واجتماعات ضخمة مماثلة عقدها الحزب الشيوعي في يافا وغيرها .

وفي اجتماعات عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي تكلم ممثلو السفارة السوفياتية في اسرائيل فذكروا الدور القيادي الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي الان داخل معسكر الشعوب المدافع عن السلم ، ودعوا الى توجيه كل القوى نحو النضال من اجل السلم العالمي .

عاشت ذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى حافزاً للشعوب من اجل تمتين أخاء الشعوب ضد مثيري القلاقل والحروب .

عاش الاتحاد السوفياتي العظيم قائد معسكر الشعوب ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والسلم العالمي .

عاش معلم الانسانية المناضلة في سبيل شرف الانسانية : الرفيق ستالين

فقدان هويات

نعلن ان نمر محمود هلون من عسفيا قد فقد هويته المدنية رقم ٢١٧١٧ وابلغ البوليس ويرجو ممن يجدها ان يسلمها للبوليس

نعلن ان ميلاد يوسف قوع من الناصرة قد فقد قسيمة تسجيل رقم ٥٨١٦٩ وابلغ البوليس ويرجو من يجدها ان يسلمها لدائرة البوليس.

الناصرة ، شبيبتها وطلابها تستقبل ابنيها العائدين من مؤتمر الشبيبة العالمي

استقبال جماهيري رائع وحفلة سمر في مقر الشبيبة الشيوعية بالناصرة

فرقة الطليعة تستقبل العائدين بأناشيد غنائية تجلت فيها مواهبها

الناصرة — لمندوب الاتحاد — كان في استقبال وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى مؤتمر الشبيبة الدمقراطية العالمي في بودابست مؤخرا ممثلو فروع الشبيبة الاسرائيلية وعلى رأسهم اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية .

وفي الناصرة اعد استقبال حافل للرفاق العائدين اشتركت فيه شبيبة الناصرة وطلابها وجماهير غفيرة من الشعب .

فبعد غياب ثلاثة اشهر عاد الى الناصرة بعد ظهر الاحد الماضي الرفيقان الشابان حنا ابو حنا وانطوان شاهين اللذان كانا في ضمن الوفد الذي مثل الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في مؤتمر بودابست .

والى قاعة سينما ركس الجليل حيث احتشدت الجماهير رافعة شعارات الاخوة بين الشعوب وبناء مستقبل سعيد لابناء المستقبل ، توجه الرفيقان العائدان بصحبة اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة .

القاعة مزدانة بالاعلام الحمراء وشعارات تضامن الشبيبة والطلبة وتصميمها على الكفاح المشترك من اجل بناء السلم والمستقبل السعيد .

وافتتح المهرجان الاحتفالي الرفيق نصر الله كردوش الذي حيا الوفد العائد وشرح الغاية من رحلته .

ثم تكلم الرفيق عوزي سكرتير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، فرحب باسم اللجنة المركزية بالوفد العائد وحيا الجماهير المحتفية ، وبين اهمية العمل الذي قام به الوفد وأكد أن اتحاد الشبيبة الشيوعية يسير بقيادة الحزب الشيوعي في تنفيذ اهدافه وغاياته السامية .

ثم تكلم الرفيق عصام العباسي فقال ان هذا الاستقبال الرائع هو دليل اكيد على ان جماهير الشبيبة سائرة قدماً الى جانب قوى الحرية والسلام . ثم تحدث عن اهمية عمل الوفد في أنه نقل رسالة الشبيبة الاسرائيلية الى شبيبة العالم ، وواجبه الان أن ينقل الى شبيبة اسرائيل رسالة الشبيبة الدمقراطية المتحدة في العالم .

وبين الهتاف والتصفيق المتواصل وقف الرفيق العائد حنا ابو حنا فتحدث بايجاز عن رحلته الغنية بالتجارب والفوائد واعدا أن يتحدث بتطويل في اجتماعات اخرى .

وفي كلمته ، قدم الرفيق حنا ابو حنا امثلة على روح التضامن والتآخي بين الشبيبة الدمقراطية في جميع انحاء العالم . واكد على مدى تعلق جماهير الشبيبة في جميع انحاء العالم بالاتحاد السوفياتي العظيم وقائده الكبير المحبوب الرفيق ستالين . لقد استغرق الهتاف والتصفيق للاتحاد السوفياتي ولحياة الرفيق ستالين ثلاثين دقيقة متواصلة اثناء مؤتمر الشبيبة العالمي في بودابست .

ثم تحدث عن اهمية النضال التحرري البطولي الذي تشنه شبيبة آسيا اليوم من اجل التحرر والسلم العادل ، خصوصاً شبيبة الصين وشعوب شرقي آسيا . لقد اظهر المؤتمر اهتماماً خاصاً وكبيرا بنضال الشبيبة في المستعمرات والبلاد المستعبدة .

وقوطعت كلمات خطباء الشبيبة في هذا الاحتفال الرائع بالتصفيق والهتاف لاتحاد الشبيبة العالمي الدمقراطي ، ولاتحاد الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، وللحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتيره العام الرفيق ميكونس

وفي ختام الاجتماع تقرر ارسال برقية تحية الى اتحاد الشبيبة العالمي الدمقراطي لمناسبة يوم الشبيبة العالمي .

وبالاعجاب والتقدير الكبير استقبلت الجماهير المحتفلة فرقة الطليعة الناصرية ، بشبانها وشاباتها ، اذ صعدت الى المرسح لتقدم اناشيدها الثورية .

فوقفت الرفيقة هنا خوري وحيت الوفد العائد باسم جمعية النهضة النسائية وفرقة الطليعة .

وقد تجلت مواهب فرقة الطليعة في ما انشدته من اناشيد ثورية عالية ،فأنشدت نشيد الشبيبة العالمي ونشيد انصار السلم العالمي واناشيد محبوبة اخرى .

وبعد الانتهاء من هذا الاجتماع خرجت جماهير الشبيبة والطلبة من قاعة الاجتماع الى مقر الشبيبة الشيوعية في الناصرة في مظاهرة شعبية جذابة وهي تنشد اناشيدها وترفع اعلامها وشعاراتها والجماهير تصفق لها على جانبي الطريق .

وفي مقر الشبيبة اقيمت حفلة سمر شائقة وتوافدت الجموع الكريمة لتحية الرفيقين العائدين .

اننا نحيي وفد شبيبتنا العائد .والشبيبة تنتظر منه الآن عملا كبيرا وزيارات كثيرة لمختلف المدن والقرى للتحدث عما شاهدوه وتعلموه وناضلوا من اجله مع ملايين الشبيبة في العالم .

استعراض عام

جو التوتر يسود البلاد العربية

اخفاق الجامعة العربية وقضية الاتحاد السوري العراقي

جو البلاد العربية قبل انعقاد الجامعة العربية

منذ وقت طويل والخلافات بين الدول العربية تشتد وتحتد كلما اشتد واحتد الخلاف الانجلو ـ اميركي العالمي ، واستمر وازداد التناقض الطبقي عنفاً في الداخل .

وقد كان من الصعب جدا عقد مجلس الجامعة العربية في مثل ظروف الدول العربية ، وكان الغريب حقاً ان ينعقد مجلسها بعد تأجيلات عديدة . الا انه واضح تماماً الان ، ان الاستعمارين البريطاني والاميركي ، قد اتفقا على عقد مجلس الجامعة وهما يأملان كل على حدة ان ينجح في تنفيذ سياسة خاصة فالاستعمار الاميركي كان يستهدف ، احباط الاتحاد السوري العراقي ، وضم القسم العربي لشرق الاردن ، وايجاد مشروع الضمان الاجماعي بقيادة مصر ... وبريطانيا تسعى لاعادة تنظيم الجامعة العربية بشكل يحد من نفوذ عزام والاستعمار الاميركي فيسر لوكلائها تنفيذ مشاريعها .

وفي هذه المرحلة بالذات كانت البلاد العربية تتخبط في جو معتم من الاختلافات الداخلية الصاخبة .

ففي سوريا اشتدت مقاومة الجماهير الشعبية لمشروع الاتحاد السوري العراقي بقيادة الحزب الشيوعي الذي قاد بنجاح مظاهرات دمشق وحلب . وفي سوريا ايضاً اشتدت اختلافات الطبقة الحاكمة تبعاً لولائها الاستعماري . فبينما كان يدعو حزب القوتلي سابقاً ، «الحزب الوطني» الى الاتحاد السوري العراقي ، وصل القوتلي نفسه الى مصر واصدر بياناً ناشد فيه الشعب السوري ان يحافظ على سيادته واستقلاله ونظامه الجمهوري ... وبينما كانت رابطة العلماء وعناصر الاخوان المسلمين تدعو الى مشروع سوريا الكبرى كان حزب البعث يكتب عن مشروع الهلال الخصيب بانه «مؤامرة مفضوحة لبقاء النفوذ الاجنبي في العراق ولهدم الحكم الانظامي فيه».

اما في مصر فقد كان اختلاف الاحزاب على اشده مما ادى في النهاية الى سقوط وزارة الائتلاف وانفراد المستقلين في الحكم حتى تجرى الانتخابات التي اعلن اليوم انها ستجري يوم ٢ كانون ثاني ١٩٥٠ . وفي المرحلة التي نحن بصددها اشتد الاختلاف بين الاحزاب حتى وصل الى درجة من العنف اصبح من الممكن للنحاس باشا ان يقول : «اننا لن نهتم الان في اي قضية . اننا مهتمون في التحضير للانتخابات» دون ان يلتفت الى «النضال» ضد الاستعمار ولو شكلا!

وفي فلسطين العربية اشتد النضال الشعبي من اجل قيام الدولة العربيه المستقلة مما دفع عبدالله هاويش لان يطالب اصدقائه ووكلائه من رؤساء البلديات لان يقوموا بحملة برقيات شديدة يؤيدون ويطالبون فيها بضم القسم العربي من فلسطين الى شرق الاردن .

ولنترك العراق حيث السفاح نوري السعيد يحكم بالحديد والنار ، فهناك لم يكن من الممكن ان يرتفع اي صوت حتى يظهر منه الوضع الداخلي . الا ان الاخبار ايضاً تحدثت عن اختلافات بين تلك الرجعية حول قضية التعاون العرفي .

لقد ظهر الان صدق هذه الاخبار بعد ان استقال نوري السعيد وعاد والف الوزارة الجديدة .

ولبنان واليمن والبلاد السعودية لا تخلو من مشاكلها الاقتصادية الداخلية ومن صعوبات كأداء في تنظيم علاقاتها مع الدول الاستعمارية الكبرى ـ بريطانيا واميركا وفرنسا . وحادثة ضرب اليمن بالقنابل لا تزال احداثها تتجاوب في العالم.

الجامعة العربية تؤكد اختلافات الحكومات العربية

وتوافدت الدول العربية على القاهرة وانعقد مجلس الجامعة العربية وصدرت التصريحات ذات الرنين الكاذب وبدأت المساجلات والمناقشات. وقاد المعسكر البريطاني في الحكومات العربية سفاح العراق نوري السعيد وقاد المعسكر الاميركي للمهرج المستقل حسين سري باشا المصري . العراق ترفض ان تبحث قضية الاتحاد السوري ـ العراقي ومندوبها السعيد يؤكد اهمية اعادة تنظيم الجامعة العربية ومصر تثير قضية «الاتحاد» وقضية ضم القسم العربي الى الاردن ، بينما يتبارى مندوبو الحكومات العربية في رتق الخروق وتضميد «الجروح في الكيان العربي»

وما ان يمضي اسبوع على انعقاد مجلس الجامعة العربية حتى يظهر تماماً استحالة الاتفاق على شيء وكيف يصل هؤلاء المندوبون الى اتفاق ؟ فمصر تريد تمثيل (القسم العربي من فلسطين) «عرب فلسطين» والبرقيات ترد على الجامعة العربية من رؤساء البلديات تحتج على الهيئة العربية العليا وتؤكد «رغبة» الاهالي في الانضمام الى شرق الاردن . وكيف يمكن التفاهم على اي اساس والعراق يطلب من الجامعة تعيين سبع امناء سر بدلا من الامين العام عزام ؟.. كيف يمكن الوصول الى اي تفاهم ؟

ولكن الاستعمار الاميركي لا ييأس فيقدم اقتراح الضمان الاجماعي املا في ان يسيطر على البلاد العربية عن هذا الطريق . وقد انفضح الاستعمار الاميركي في اقتراحه هذا اذ جاء مفاجئاً حتى على اعضاء الوفد المصري . تقول «اخبار اليوم» في عددها الذي صدر يوم ١٠/٢٩ ... «يقول ممثلو مصر في مجلس الجامعة انهم فوجئوا في اجتماع مجلس الجامعة ، بان رأوا دولة سري باشا وهو يخرج من جيبه ورقة ويأخذ في قراءتها امام المجلس وقد جاء فيها: تلبية لرغبة صاحب الجلالة الملك ، يعرض الوفد المصري على الوفود العربية ميثاق تأمين جماعي» ... وتعلق اخبار اليوم في الخبر اياه فتقول ... «وقد دهش بعض اعضاء وفد مصر لهذا التصريح» .

وهكذا يظهر ان الوفد المصري في الجامعة لم يطلع حتى على الاقتراح ، وان الاقتراح جاء من الملك (الوكيل الاميريكي في مصر) ولم يكن هناك « متسعاً من الوقت » لطرحه على الوزارة خوفا من ان تعرف فيه العناصر البريطانية (مندوبو حزب الوفد المصري) فتعمل على ملاقاته .

وفي هذا الاقتراح تصل الجامعة العربية الى المطاف الاخير . فالدول العربية توافق مبدئياً لانها لا تستطيع امام شعوبها الا ان توافق على مثل هذا المشروع « التعاوني » وتنتهي بذلك احاديث الاتحاد السوري العراقي في الجامعة وتختم الجامعة جلستها هذه بتأليف لجنة لبحث هذا المشروع وبتأليف لجنة ثانية لبحث اقتراحات التنظيم التي تقدم بها السعيد وتسير الجامعة العربية نحو التصفية . ان مشروع ميثاق التأمين الاجماعي لا امل فيه ، لان الدول العربية موزعة بين جناحي المعسكر الاستعماري . فبريطانيا لا توافق على مثل هذا الميثاق خوفا من النفوذ الاميريكي واميركا تريده لتضع حدا لمناورات الوكيل البريطاني السعيد

بعد انعقاد الجامعة العربية

والان وبعد ان رجعت الوفود الى بلادها نلتفت الى البلاد العربية فنراها تتخبط في مشاكلها الاقتصادية وتتناحر تكتلاتها الحاكمة . فالحكومة المصرية الان لا تدل على شيء فهي حكومة انتقالية وقد تساعد الوفد وقد تساعد الاحزاب المناوئة للوفد في الانتخابات القادمة . وفي سوريا جرت الانتخابات فجاءت تؤكد نجاح الحزب الكبير و الحكومة الحالية حزب الشعب بعدان قاطعها الحزب الوطني .

والعراق لا يزال يئن تحت الكابوس السعيدي ونحن لا نعرف كثيرا عن الاسباب التي ادت الى الاستقالة ثم اعادة التأليف سوى ما نشرته الصحف من ان ... « المشاكل المالية والسياسية الخارجية التي تتطلب للمعالجة السريعة كانت سبباً لتقديم استقالة السعيد . »

وقضية الاتحاد العراقي ـ السوري لا تزال بين مد ، وجزر دخلها عنصر جديد اوردته جريدة «الزمان» اذ نشرت تقول ... « ان طه الهاشمي جاهر علناً في دمشق بانه اذا حدثت حركة مضادة لدعايته بوجوب اتحاد سوريا مع العراق من جانب الجيش السوري فان الجيش العراقي على اتم الاستعداد من الان لتحويل سوريا حماية لانصار اتحاد سوريا مع العراق »

وقد جاء هذا رداعلى ما كتبته جريدة الجيش السوري « الانقلاب » الدمشقية التي قالت ... « كشفت لندن عن نواياها وازاحت الستار عن لعبتها فصرحت بانها هي التي اوحت باثارة مشروع الاتحاد . ومن ثم فهي تحاول القضاء على استقلال سوريا التي افلحت حتى الان في النجاة من شبكتها الاستعمارية وتريد لندن بمشروع الاتحاد ارغام السوريين على فتح ابوابهم لقواتها واعداد بلادهم لتكون قاعدة حربية في حرب جديدة » .

مظاهر مشتركة في البلاد العربية

ولكن مع هذا فهناك اتجاهات سياسية مشتركة تاخذ بها الحكومات العربية فقد فرضت سوريا ولبنان التجنيد الاجباري وقام جيش كلوب باشا بحملة تنظيم حرس وطني في القسم العربي . وفي الوقت نفسه ابتاعت مصر صفقة من اقوى واسرع الطائرات ذات الاندفاع الذاتي .

الظاهر ان تقوية الجيوش العربية هي سياسة استعمارية انجلو ـ اميركية تستهدف تقوية النظام القائم المتداعي في كل بلد عربي وتستهدف افقار الجماهير الشعبية وابقائها في حالة مؤلمة تمنعها من النضال المنظم ضد الاستعمار

ولكن المقاومة الشعبية المتزايدة بقيادة الشيوعيين هي مظهر مشترك في البلاد العربية ايضاً ، وبالرغم من الارهاب والعنف فالشعوب العربية تعمل مع طليعتها الواعية لاحباط المؤامرات الاستعمارية ومنع نجاح المشاريع العدوانية التي تستهدف خلق قاعدة حربية في هذا القسم من العالم .

لا وحدة في العالم العربي

وقدم المندوب المصري في منظمة الامم بيانا صحفياً جاء فيه ان البلاد العربية ترغب في تنفيذ مشروع التقسيم لعام ١٩٤٧ وان التردد في هذا يعرض الشرق الاوسط لمشاكل ومصاعب جديدة ويمنع انتشار السلم في هذه الربوع . وقد تناقلت الصحف هذه الانباء وعلقت عليها بانها تنذر بخطر جديد يهدد السلم . ان هذا البيان لن يخدع احدا. فالكتلة الهاشمية لا تريد تنفيذ التقسيم والعالم العربي لن يجرؤ على اثارة حرب جديدة على اسرائيل . ان هذا التهديد يستهدف تلهية الجماهير العربية عن مصائبها ومشاكلها ويستهدف تحضير الاذهان لارتماء الدول العربية اكثر فاكثر في احضان المعسكر الاستعماري .

ان العالم العربي لن ينتهي من هذه الوضعية المؤلمة من الفوضى الا بطرد الاستعمار واعوانه واقامة تعاون وثيق مع اسرائيل ، لا يسمح بمثل هذا التهريج الذي خبرته الشعوب العربية طيلة الاربع سنوات الاخيرة

مشروع الضمان الاجماعي بين مصر والعراق

القاهرة ـ علم ان معظم اعضاء لجنة مشروع الضمان الجماعي قد رفضوا المشروع العراقي الذي يحدد اعداء العرب بالشيوعية والصهيونية مع ان المشروع المصري اكتفى بلفظة « العدو » ويطلب المشروع العراقي الانحياز الى دول الغرب فيما اذا نشبت حرب عالمية .

الاتحاد ـ هل من مجال للاتفاق ؟

خطاب توفيق طوبي في الكنيست «بقية»

امور سمت عنها من القرويين حين زيارتي القرية ، ليست سوى لطخة عار في جبين الذين قاموا بها والمسؤولين عنها .

وفي شفاعمرو اخرج الاهلين ، من الرجال والنساء والاطفال ، من بيوتهم عند الفجر ، وطوقوا بالاسلاك الشائكة حتى الساعة الخامسة بعد الظهر .

وقد ابعد من شفاعمرو نساء واطفال لم يسجلوا . في حين سمح للكشافة الكاثوليك الذين عادوا مؤخرا ، بالبقاء والاقامة . وهؤلاء يمكن القول انهم من رجال القاوقجي في الماضي ورجال المطران حكيم اليوم .

ولقد وصف سكان القرى عمليات التفتيش بانها فظيعة ، اذ جمع سكان القرية كلهم في البيادر وارغموا على ترك بيوتهم مفتحة الابواب ، واصبحت تحت رحمة التفتيش الفظ .

ان هذه العمليات ليست لابعاد «متسللين» .

وعلى هذا فاني اقترح على الكنيست تأليف لجنة برلمانية تحقق في هذه الاعمال التي اظن ان اكثرية اعضاء هذا المجلس تستنكرها بشدة ، كما ان اكثرية الشعب اليهودي ، الذي قاسى ويلات الاضطهاد العنصري ، لا توافق على اعمال كهذه هي مثال على ماتجابهه الاقلية العرب في اسرائيل.

وقد اثارت هذه الكلمة من الرفيق طوبي ، التي لم تتضمن الا الحقائق والوقائع ثائرة رئيس الحكومة بن غوريون ، وبعجزه عن الرد على هذه الحقائق او انكارها، قام يزعم بان الرفيق طوبي «يلطخ دولة اسرائيل» . واقترح حذف الموضوع من جدول الاعمال ، وطلب بان تضع قانونا يمنع عرض تهم كهذه امام الكنيست .

و «نسي» حضرة رئيس الحكومة ان من حق كل عضو في الكنيست وكل مواطن ان يوجه النقد الى الحكومة حتى ولو لم يكن ذلك النقد يطرب مسامع رئيس الحكومة . «نسي» ان الكنيست ليست حزبه الخاص . ولكن اكثرية النواب ، وهي من حزبه ومن الاحزاب المؤتلفة معه في حكومته ، قد اخذت باقتراحه وصوتت على حذف الموضوع من جدول الاعمال.

حزب السلم والتاخي يمنع من عقد اجتماعاته في شفاعمرو وعبلين

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ كان الحزب الشيوعي قد قرر ان يعقد اجتماعاً شعبياً في شفاعمرو وآخر في عبلين يتكلم فيه الرفيقان ميكونس وطوبي ، عضوا الكنيست ، وذلك احتفالا بالثورة الاشتراكية ، ثورة السلم واخاء الشعوب .

ولان القريتين تقعان ضمن منطقة الحكم العسكري في الجليل الغربي ،فقد تقدم الحزب الى الحاكم العسكري للجليل الغربي طالباً الاذن لعقد هذين الاجتماعين ودون ابداء الاسباب اعلن مكتب الحاكم العسكري عدم اعطاء الاذن المطلوب .

كان من الضروري ان يعقد حزب السلم والاخاء بين الشعبين، الحزب الشيوعي ، هذين الاجتماعين بعد ماحدث من تطويق وترحيل في شفاعمرو . كان من الضروري أن يرى القرويون وجه الشعب اليهودي الحقيقي ، الوجه الدمقراطي الكريم الذي يمثله صموئيل ميكونس بعد كل ما حدث . ولكن على ما يظهر لنا الآن فان السلطة العسكرية في هذا القضاء لا تريد من الأهالي الا ان يروا وجه السلطة العسكرية فقط !

وفي شفاعمرو يقول الناس : ان غلمان المطران حكيم « جماعة الكشافة » قد نظموا اعتداء شائناً على مقر الحزب الشيوعي في شفاعمرو فلم تحرك السلطات ساكناً للمحافظة على حرمة البيوت ، واليوم تأتي السلطات العسكرية فتمنع الحزب الشيوعي من عقد اجتماع له في شفاعمرو ، فعلى ما يظهر الآن هناك « وحدة حال » بين السلطات العسكرية وغلمان المطران حكيم ...

جولة في قرى الجليل

انه رسالة ثورة اكتوبر الاشتراكية: قد بدأت تتغلغل في القرية العربية

ان طريق تعاون اليهود والعرب، طريق اكتوبر هي الطريق الوحيد

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يوم السبت في ١٢ تشرين ثاني ١٩٤٩ ،كان موعد الاجتماعات الاحتفالية بثورة اكتوبر الكبرى في الرامة والبعنة وكفرياسيف. وقد خرج اليها الرفيق توفيق طوبي وصحبته الرفاق حنا نقارة ورمزي خوري وابراهيم وموتيا .

وفي الرامة استقبل وفد الحزب في الرامة الرفاق توفيق وصحبه وساروا معهم الى قاعة الاجتماع حيث توافد القرويون شيوخاً وشباباً للاستماع الى ممثل الحزب. الذي يحمل رسالة التضامن والاخاء بين جماهير اليهود والعرب ... الحزب الوحيد الذي يقف مدافعاً عن الجماهير العربية وعن امانيها واحلامها .

وقد تكلم الرفيق توفيق طوبي عن ثورة اكتوبر الكبرى ومغزاها ولكنه صارع وقال ... « كنت اود ان اتكلم عن بلاد الاشتراكية حيث يعيش اكثر من مئة قومية بتآخ وتعاون ولكني اجد دموعكم لا تزال جارية والامكم عميقة، فانتم معرضون للاضطهاد والتطويق والتشريد في كل لحظة» ثم تابع كلمته ففضح سياسة الحكومة القائمة على التمييز والاضطهاد وحذر من الرجعيين الذين يريدون تنمية العداء القومي ومتابعة سياسة الاستعمار البريطاني، ونبه الى ضرورة النضال المشترك بين اليهود والعرب من اجل حياة سلام وامن. وقال في سياق حديثه... « ان حكومة بن غوريون لاتضطهد العرب فقط بل اليهود ايضاًوالافكيف تستطيع ان تفهم المظاهرة الجبارة التي سار فيها ١٢ الف عامل يهودي في شوارع تل أبيب احتجاجاً على سياسة بن غوريون الاقتصادية. ان كانت الجماهير العربية تتألم من تشريدها ومنعها من الوصول الى قراها فالجماهير اليهودية في معسكرات القادمين الجدد تتألم ايضاً من بقائها دون مأوى ودون استقرار وعمل .»

وفي نهاية كلمته حذر من الشعور بالانعزالية وقال : ـ « الرجعية تريد ان تعزلنا في قرانا لتشل نضالنا . انها لا تريد ان نتصل مع القوى الدمقراطية في اسرائيل . الا اننا نحطم يوماً هذه الاسوار . والحزب الشيوعي الذي يعمل في اسرائيل كلها وينظم في صفوفه طليعة العمال اليهود والعرب هو ضمانة لوحدة المصالح والنضال ، «ضمانة ضد العزلة»

وقد تكلم بعده الرفيق حنا نقاره فاورد معلومات هامة عن ثورة اكتوبر واهميتها العالمية واثرها على حياتنا وحذر من روح اللامبالاة التي يريد ان ينشرها اعداء الشعب فقال ... « تذكرون الماضي القريب حيث كان الموظفون والرجال يتنادون بالحياد . هل انقذهم الحياد من الكارثة . ان المصيبة لا تختار ضحاياها بل تضرب الجميع .»

وختم الاجتماع الرفيق رمزي بان طلب من الجماهير تأييد الحزب دائماً في نضاله من اجل مصالح الجماهير، كما دعاهم الى تقديم شكاواهم الى النواب الشيوعيين في البرلمان . وقد تحدث المجتمعون امام الرفيق طوبي بقضاياهم المختلفة فوعدهم ان يثيرها في الكنيست .

وفي البعنة وكفرياسيف وجه الرفيق طوبي دعوته للجماهير الشعبية لان تلتف حول الحزب الشيوعي قائلا ... « يجب ان لا نيأس فالمصاعب والمشاكل التي تعترضنا تزول بسرعة ان شددنا النضال متحدين يهودا وعرباً ضد الرجعية والاستعمار »...

وكان الرفيق طوبي في البعنة وكفرياسيف يردد دائماً تحذيره للجماهير من الانسياق وراء الدعايات الاستعمارية التي تريد اظهار استحالة التفاهم العربي اليهودي . وقد قرب في كلماته هذه الجماهير العربية في قراها المنعزلة ، التي تئن من الحكم العسكري ... قرب هذه الجماهير من القوى الدمقراطية اليهودية التي تشن نضالاجبارا من اجل رفع الاحكام العسكرية والمساواة القومية والتعاون الوثيق بين اليهود والعرب ـ بين الكادحين المستغلين

لقد اظهرت الجولة في الجليل ان الحكم العسكري ، بالرغم من ارهابه ،لن يستطيع عزل الجماهير العربية عن النضال من اجل الدمقراطية والتفاهم القومي والسلم .

ان جولة الجليل قد اظهرت ايضاً ان ثورة اكتوبر ورسالتها قد بدأت تتغلغل في القرية العربية وبدأت تحطم اسوار النفور الذي نفثته الرجعية طيلة اعوام الاستعمار. ان الطريق الآن واضحة امام الجماهير العربية. ان طريق تعاون اليهود والعرب ، طريق ثورة اكتوبر ، هي الآن الطريق الوحيد امام قرى الشمال التي تئن من حكم التمييز القومي.

انتصار عمال شركة الدخان في الناصرة

لمراسل الاتحاد الخاص : بعدانقضاء شهرين على اضراب عمال شركة السجاير والتنباك العربية بالناصرة احتجاجاً على الهجوم على اتفاقية العمل المعقودة بين الفريقين ، وعلى اثر توسط الحاكم العسكري عقد اجتماع في مكتب الحاكم بتاريخ ٤٩/١١/١١ حضره ممثلون عن مؤتمر العمال العرب والشركة المذكورة توصلوا فيه الى اتفاق يقضي ١ـ باعتبار الاتفاقية المعقودة سارية المفعول ٢ـ انتخاب لجنة تحكيم تفصل في ايام الاضراب على ان تصدر حكمها في خلال شهر واحد . وبناء على ذلك رجع العمال المضربون جميعهم للعمل صباح السبت ٤٩/١١/١٢ واستانفوا اعمالهم كالمعتاد .

لقد تركت وحدة هؤلاء العمال اثرا كبيرا في صفوف جميع عمال الناصرة كما ان تماسكهم وادراكهم لمصالحهم الطبقية كانت سبباً في افشال جميع المحاولات التي استهدفت اضعافهم كما ان موقف العمال الشريف هذا قد اصبح حديث جميع السكان في الناصرة الذين راقبوا سير الاضراب طيلة مراحله .

نتائج الانتخابات السورية

دمشق ـ اعلنت الحكومة السورية النتائج النهائية للانتخابات النيابية التي جرت يوم ١٥ تشرين الثاني .

وقد فاز حزب الشعب المسيطر في الحكومة الاتاسية : ٤٧ مقعدا والاخوان المسلمون ٩ مقاعد والعشائر ٩ مقاعد والحزب الوطني ٩ مقاعد والحزب السوري القومي مقعدا واحدا والمستقلون ٢٩ مقعدا ولم تظهر بعد نتائج مقعدان .

وقد فشل حزب البعث وهو الحزب الذي يشترك في حكومة الاتاسي ويدعي « الاشتراكية » اذ فاز بثلاثة مقاعد .

ويظهر من النتائج ان الحزب الوطني لم يستطع منع اعضائه من الاشتراك في الانتخابات وقد فاز من بين الذين اشتركوا تسع اعضاء .

وسيظهر بعد وقت قليل الاتجاه السياسي الذي ستسير عليه الحكومة الجديد لكن الظاهر من نجاح الاخوان المسلمين ان النفوذ البريطاني قد حافظ على كثير من مراكزه في سوريا .

اما حزب الشعب فهو موزع الولاء بين الاستعمارين البريطاني والاميريكي .

اعلان

اعلان صادر من محكمة الناصره الشرعية

تقدمت الينا مضبطة من مختار واعيان الناصرة تتضمن ان صالح بن محمد بن عبود من الناصرة توفي منذ اربعين سنة وانحصر ارثه الشرعي والنظامي بزوجته امون بنت عبدالله بن عامر وباولاده منها وهم محمد وصبحي وخالد ورغة وامينة،وبسنة ١٩٣٠ توفي خالد للذكور وانحصر ارثه بزوجتيه بهية بنت نايف ابو حمد ورقية بنت عبد الحليم بن احمد ، ومنذ سنة توفي محمد المذكور وانحصر ارثه بزوجته هنا بنت نمر بن عبود و في ولديه منها وهما صالح ومهدية . ولا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر واحد اعتباراً من تاريخ النشر .

وكيل قاضي الناصرة الشرعي

٤٩/١١/١٤ حسن امين الحبش

فقدان هويات

نعلن ان اميل داوود خوري من الرامة قد فقد قسيمة تسجيل رقم ١٠٣٥١٤ وقد ابلغ البوليس ويرجو ممن يجدها ان يسلمها للبوليس .

نعلن ان عرسان كامل علي حاده من شفاعمرو قد فقد قسيمة التسجيل رقم ٣٩٤٥٥ وابلغ البوليس ويرجو ممن يجدها ان يسلمها للبوليس .

نعلن ان سعيد جريس جرايس من قرية معلول قد فقد قسيمة احصاء رقم ٥١٠١٥ فالرجاء ممن يجدها أن يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان بهجات سعيد ابو نصار من الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٥٧٥٠٦ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان امين احمد محمد من دبورية قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٤٥٨٣ بتاريخ ٤٩/٥/١٠ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان محمد عبد القادر حسين من قرية قومية واللاجيء فقدقسيمة رقم ٨٠٧٩٧ حالياً في الناصرة بتاريخ ٤٩/١١/٨. فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان عبد جابرابو احمد من الناصرة قد فقدهوية رقم ٥٣٢١١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان عفاف يعقوب بشارة عاقلة من الناصرة قد فقدت قسيمة احصاء رقم ٥٤٤١٩ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان احمد كايد من قرية كفرمند قد فقد قسيمة احصاء رقم ١١٠٠٩٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان سمية حسن محمد العلي من كفرمندا قدفقدت قسيمة احصاء رقم ٩٨٩٢٠ بتاريخ ٤٩/١١/١٣ . فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان محمود خليل النصر من صفورية واللاجيء حالياً في الناصرة قد فقد قسيمة احصاء رقم ١٠٢٧٧٥ .فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان انيسة مارون بولس شحادة من ديرحنا قدفقدت قسيمة احصاء رقم ٧٩٢٣ بتاريخ ٤٩/١١/١٣ .فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .

نعلن ان محمد حامد من الناصرة قد فقد قسائم اولاده عمر (٦٠٨٧٥) وطه (٦٠٨٧٦) وسامرة (٦٠٨٧٧) وعائدة (٦٠٨٧٨) فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس .